مخطوطة

ديوان نابغة بني شيبان

المؤلف

عبدالله بن المخارق بن سليم (النابغة الشيباني)

الحمد لله تعالى وحده

على الجد فيما ابتغيه • وليس على ما يجني القضاء

هذا

ديوان نابغة بني شيبان رحمه الله تعالى ورضي عنه

آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله وذكر الله

على

قال

نابغة بني شيبان وهو عبد الله بن المحارق بن سلمة
ابن خصيرة بن قيس بن سنان بن حماد بن جابرية
ابن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان

معا جانب النوم

ارقت وشر الداء هم مؤرق ... كأني اسير جانب النوم موثق
تذكر سلمى وصريع لصحبه ... يقول اذا ما عزت الحمر انفقوا
يشب حميا الكأس فيها اذا انتشى ... قديم الختام بابلي معتق
يقول الشروب اي داء اصابه ... اتخيل جن ام دهاه المروق
المروق الخمر والمروق الخمار ... ويروى المؤمرق اي الهم
يموت ويحيى تارة من دبيبها ... وليس له ان يفصح القيل منطق
واعجب سلمى ان سلمى كأنها ... من الحسن حوراء المدامع مرنق
دعاها الى ظل تزجى غزالها ... مع الخرد عمري من السدر مورق

عمري وعبري وهو القديم هـ — اي تدفش

تعطف احيانا عليه وتارة ... تكاد ولم تغفل من الوجد تخرق
وللحلي وسواس عليها اذا مشت ... كما اهتز في هيج من الصيف غرنق
اذا فتلت لم يود شيا فتيلها ... برهرهة رئبالة ود وتغنق
وتبسم عن غر رواء كأنها ... افاح بريان من الرمث مشرق

الأخ هن

كأن رضاب المسك فوق لثاتها ... وكافور دارين ورحيق تصفق

حمنه

حمنه من الصادي فليس بنيله ... وان مات ماغني الحمام المطوق
تكون وان اعطتك عهدا كانها ... اذا رمت منها الود بعض محلق
فبرح بي منها عداة فصرمها ... على غرام وادكار مشوق
وقال العدو والصديق كلاهما ... لنابغة البكري شعر مصدق
فاحكم اباب الرجال ذوو التقى ... وكل امرئ لا يتقي الله احمق
وللناس اهواء وشتى همومهم ... تجمع احيانا وحينا تفرق
وزرع وكل الناس يشبه اصله ... هم ولد واشتى مكيس ومحمق
فذو الصمت لا يجني عليه لسانه ... وذو الحلم مهدي وذو الجهل احرق
ولست وان سر الاعادي بهالك ... وليس يحيني من الموت مشفق

خ محنق

واسود ضفن تراه كأنه ... اذا انشدن يوما روى محنق
ولم يأته عني من الشتم عاذر ... خلا ان امثالي تصيب وتعرق
وبدلت من سلمى وحسن صفاتها ... رسوما كسحق البرد بل هي اخلق
عفتها خسا الارواح تذري خلالها ... وجال على القصي التراب المدقق

خسا الخسا الفرد خلالها بينهما والقصي الحصى الصغار هـ

وغيرها جون ركام بجلجل ... اجش خصيو اللون يجبو وينبق

يروى مستطر اي معتد منفرق صح

يلالي وميض مستطير يشبه ... كما جال في دهم من الخيل ابلق
تنوء باخمال ثقال وكلها ... وقد غرقت بالماء ريان منأق

يروى فتاد يلا يزلق نقد ويجد نارها الخ اجمع صح

كأن مصابيحا غذا الريث فتلها ... ذبالا به بانت اذا الليل تذلق
كأن خلايا فيه ضلت ربا عها ... وبجة مجاج وغاب يحرق
تمرض تمريه الجنوب مع الصبا ... تهام يمان منجد وهو معرق

تمرض احتبس وسكن منجد الجد وهو معرق فيه اذ جاؤا هـ

يَسُحُّ رَوَايَا فَهْوَ دَانٍ يَشُجُّهَا ... هَزِيتُ الْعَزَالَى كُلُّهَا مُتَبَعِّقُ

يُسِيلُ رِمَالًا لَمْ تَسِلْ قَبْلَ صَوْبِهِ ... وَشَقَّ الصَّفَا مِنْهُ مَعَ الصَّخْرِ مَعْدَقُ

سَقَى بَعْدَ مَحْلُوبٍ سَنَامًا وَعِلْبَةً ... وَقَدْ رَوِيَتْ مِنْهُ بُتُوكٌ وَأَرْوَقُ

وَأَضْحَتْ جِبَالُ الْبُحْتُرِيِّينَ كُلُّهَا ... وَمَا قَطَنٌ مِنْهَا بِنَاجٍ يُغَرَّقُ

الْبُحْتُرِيِّينَ مِنْ بَنِي بُحْتُرٍ وَاضَحَتْ صَوَّتَتْ

إِذَا فُرُقٌ فِي الدَّارِ خَارَتْ فَنُجِّتْ ... أَتَى بَعْدَهَا مِنْ دَرِّحِ الْعَيْنِ فُرْقُ

فَأَقْلَعَ إِذْ خَوَّ الرِّبَابُ فَلَمْ يَقُمْ ... رُكَامٌ تُرَجِّيهِ الشِّمَالُ وَسُحَّقُ

فَمِنْهُ كَأَمْثَالِ الْفِهُونِ دِيَارُهَا ... لَهَا صُبْحَ نَوْرٌ مِنَ الزَّهْرِ مُونِقُ

عَفَتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ تَطُوحُ حَوَالَهَا ... مَرَاسِيقُ أُدْمٌ دَرُّهَا يَتَفَوَّقُ

وَشُوهٌ كَأَمْثَالِ السَّبَائِجِ أُبَّدٌ ... لَهَا مِنْ نِتَاجِ الْبَيْضِ فِي الرَّوْضِ حَزْرَقُ

يَقُودُ الرِّئَالَ حِينَ تَشْتَدُّ رِيشُهَا ... خَرِيقَانِ مِنْ رُبْدٍ حَقُولٌ وَنَفْنَقُ

يَكَادُ إِذَا مَا الْحِنْكُ يَعْقِدُ عَنْقَهُ ... مِنَ اللِّينِ مَكْسُوُّ الْجَنَاحَيْنِ أَزْرَقُ

فَرَاسِنُهَا شَتَّانِ وَاوٍ وَنَاقِصٌ ... فَأَنْصَافُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهُنَّ تُسْرَقُ

شَتَّانِ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ شَتَّتْ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعُدَ وَمَنْ قَالَ شَتَّانِ فَهُوَ تَثْنِيَةُ شَتَّتْ لِأَنَّهُمْ قَالُوا شُتُوتٌ أَيْ نَفَارِيقُ تُسْرَقُ يَقُولُ لَيْسَ مَنَاسِمُهَا وَافِيَةً

إِحْدَاهُمَا زَائِدَةٌ وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَا تُرَى

نَفَانِقُ عُجْمٌ أُبَّدٌ وَكَأَنَّمَا ... مَعَ الْجِنِّ بَاتَتْ بِالْمَوَاسِي تُحَلَّقُ

تَرَى حِزَقَ الثِّيرَانِ يَعْجِمْنَ حَائِلًا ... فَكُلٌّ لَهُ لَدْنٌ سِلَاحٌ مُذَلَّقُ

تُرَجِّي أَلْمَهَا السَّفْعُ الْخُدُودِ جَآذِرًا ... وَرَادًا إِذَا رُدَّتْ مِنَ الرِّيِّ تَنْفَقُ

رُدَّتْ يُقَالُ رَدَّ الظَّمْيُ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِهِ أُمَّهُ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ

وَتَخْذِلُ بِالْقِيعَانِ عِينٌ هَوَامِلٌ ... لَهَا زَمَعٌ مِنْ خَلْفِ رِيحٍ مُعَلَّقُ

إِذَا أُجْفِلَتْ جَالَتْ كَأَنَّ مُتُونَهَا ... سُيُوفٌ جَرَى فِيهَا مِنَ الْغِمْدِ رَوْنَقُ

وَكُلُّ مُتِيحٍ أَخْدَرِيٍّ مُكَدَّمٍ ... لَهُ عَانَةٌ فِيهَا ظَلِيمٌ وَيَشْهَقُ

بِأَكْفَالِهَا مِنْ خَدِّهِ بِشَبَاتِهِ ... خُدُودٌ وَمَا يَلْقَى أَمَرُّ وَأَعْلَقُ

إِذَا انْصَدَعَتْ وَانْصَاعَ كَانَ كَأَنَّهَا ... بِهِ وَهْوَ يَجْدُوهَا مِنَ الْجِنِّ أَوْلَقُ

هَوَامِلُ فِي دَارٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا ... مِنَ الدَّرْسِ عَادِيٌّ مِنَ الْكُتْبِ مُهْرَقُ

فَمِنْهُنَّ نُوَّى خَاشِعٌ وَمُشَعَّثٌ ... وَسُفْعٌ ثَلَاثٌ قَدْ بَلِينَ وَأَوْرَقُ

فَجُشِّمْتُ نَفْسِي يَوْمَ عَنَّ جَوَابُهَا ... وَعَيْسِيَ مِنْ مَآءِ الشُّوَيْنِ تَرَقْرَقُ

مِنَ الْأَرْضِ دَوِّيَّاتٍ يَخَافُ بِهَا الرَّدَى ... مَهَامِهُ مِمْحَالًا بِهَا الْآلُ يُخْفِقُ

تُغَرِّبُ لَهُ ذَيْلَ الرِّيَاحِ تَرَابُهَا ... فَلَيْسَ لِوَحْشِيٍّ بِهَا مُتَعَلَّقُ

بِهَا جِيَأُ الْحَسْرَى أَرُومٌ عِظَامُهَا ... إِذَا صَفَّحَتْ فِي الْآلِ تَبْدُو وَتَغْرَقُ

أَرُومٌ جَمْعُ أَرُومَةٍ عَلَامَاتٌ وَأَرُومٌ أَعْلَامُ الْوَاحِدُ أَرِمٌّ وَأَرِمٌّ صَفَّحَتْ أَعْرَضَتْ

كَأَنَّ مُلَاءَ الْمَحْضِ فَوْقَ مُتُونِهَا ... تَرَى الْأُكْمَ مِنْهُ تَرْتَدِي وَتَنَطَّقُ

وَيَوْمٍ مِنَ الْجَوْزَاءِ مُسْتَوْقِدِ الْحَصَى ... تَكَادُ عِضَاهُ الْبِيدِ مِنْهُ تُحَرَّقُ

لَهُ نِيرَتَا حَرٍّ سَمُومٌ وَشَمْسُهُ ... صِلَابُ الصَّفَا مِنْ حَرِّهَا تَتَشَقَّقُ

إِذَا الرِّيحُ لَمْ تَسْكُنْ وَهَاجَ سَعِيرُهَا ... وَخَبَّ السَّفَا فِيهَا وَجَالَ الْمُخَرِّقُ

وَظَلَّتْ حِزَابِيُّ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا ... مِنَ الْخَرْدَلِ الْمَطْرُوقِ بِالْجَلِّ تُنْسَقُ

بِأُدْمَاءَ مِنْ حُرِّ الْمَهَارِ نَجِيبَةٍ ... أَجَادَ بِهَا فَحْلٌ نَجِيبٌ وَأَيْنَقُ

بَقِيَّةُ ذَوْدٍ كَالَّهَا أُمَّهَاتُهَا ... تَخَيَّرَهَا ثُمَّ اصْطَفَاهَا مُحَرِّقُ

لَهَا كَاهِلٌ مِثْلُ الْفَنِيطِ مُؤَدَّبٌ ... وَأَنْلَعُ مَصْفُوحُ الْعَلَابِيِّ عَشَنَّقُ

الْمُحَرِّقُ شَحْمٌ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا يَبِسَ صَحِّ

الْمُخَرِّقُ الرِّيحُ إِذَا يَبِسَ صَحِّ

خَرَّقَتْهُ خَطَّتْهُ صَحِّ

خ يَتَشَقَّقُ

وَخَذَلَ

وَجُمْجُمَةٌ كَالْقَرْبَادِ شُؤُونُهَا ... وَسَامِسَنَانَابٍ وَلَحْيٌ مُعَرَّقُ

وَعَيْنَانِ كَحْلَاوَانِ تَنْفِي قَذَاهُمَا ... إِذَا طَرَفَتْ أَشْفَارُ عَيْنٍ وَحَمْلَقُ

وَخَدَّانِ زَانَا وَجْهَ عِيسٍ كَأَنَّهَا ... وَقَدْ ضَمَّرَتْ قَرْمٌ مِنَ الْأُدْمِ أَشْدَقُ

وَخَطْمٌ كَسَتْهُ وَاضِحًا مِنْ لُغَامِهَا ... نَفَاهُ مِنَ اللَّحْيَيْنِ دَرْدٌ وَأَرْوَقُ

يُبَلُّ كُفُلَ السِّبْتِ طَوْرًا وَتَارَةً ... يَكُبُّ الشَّذَى مِنْهَا خَرِيعٌ وَأَفْرَقُ

يَؤُمُّ ذِرَاعَاهَا وَعَضْدَانِ مَارِنَا ... فَكُلٌّ لَهُ جَارٍ عَنِ الدَّوِّ مِرْفَقُ

مُضَبَّرَةٌ أَجْدُ كَأَنَّ مَحَالَهَا ... وَمَا بَيْنَ مَتْنَيْهَا بِنَاءٌ مُوَثَّقُ

وَتَلْوِي بِحَرْتَلٍ كَالْإِهَانِ كَأَنَّمَا ... بِهِ بَلَحٌ خُضْرٌ صِغَارٌ وَأُعْذُقُ

مَنَاسِمُ رِجْلَيْهَا إِذَا مَا نَفَاذَفَتْ ... يَدَاهَا وَحُثَّتْ بِالدَّوَابِرِ تَلْحَقُ

عَلَى لَاحِبٍ يَزْدَادُ فِي اللَّيْسِ جَدَّةً ... وَيَبْلَى عَنِ الْأَعْفَاءِ طَوْرًا وَيَخْلُقُ

تُقَلِّبُ خَفَّاقًا بُعُوجٍ كَأَنَّهَا ... مَرَادِيُّ غَسَّانِيَّةٍ حِينَ تُفْتَقُ

وَكَانَتْ ضِنَاكًا قَدْ عَلَا اللَّحْمُ عَطْفَهُ ... فَعَادَتْ مَنِينًا لَحْمُهَا مُتَعَرِّقُ

إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا خَرَّ عِنْدَهُ ... طَلِيحَانِ مُجْتَرٌّ وَأَشْعَثُ مُطْرِقُ

وَمَاءٍ كَأَنَّ الزَّيْتَ فَوْقَ جِمَامِهِ ... مَتَى مَا يَذُقْهُ فُرْطُ الْقَوْمِ يَبْسَقُ

فَوَصَّلْتُ أَرْمَاثًا فَصَارَ أَوَ بَعْضُهَا ... ضَعِيفُ الْقُوَى يَحْمِلُ السَّيْفَ مُوثَقُ

إِلَى سَعْرَةٍ أَمَّا عُرَاهَا فَرَثَّةٌ ... صِغَافٌ وَأَمَّا بَطْنُهَا فَمُخَرَّقُ

كَأَنَّ الدُّبَى آلَتْهُ مِنَ الْمَاءِ جَسْرَةٌ ... نَكَادُ إِذَا الدَّرَّتْ مِنَ الْجَهْدِ تَشْرَقُ

وَقَالَ

أَلَا هَاجَ قَلْبِي الْعَامَ ظَنٌّ بَوَاكِرُ ... كَمَا هَاجَ مَسْحُورًا إِلَى الشَّوْقِ سَاحِرُ

سُلَيْمَى وَهِنْدٌ وَالرَّبَابُ وَزَيْنَبٌ ... وَأَرْوَى وَلَيْلَى صِدَّتِي وَتَمَاضِرُ

كَوَاعِبُ أَتْرَابٌ كَأَنَّ حُمُولَهَا ... مِنَ النَّخْلِ عُمْرِيٌّ التَّحِيلِ الْمَوَاقِرُ

تَعَلَّقَ

تَعَلَّقَ دِبَاجٌ عَلَيْهِنَّ بَاجِلٌ ... وَعَقْلٌ وَرَقْمٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَاخِرُ

دَخَلْنَ خُدُورًا فَوْقَ عِيسٍ كَنِينَةٍ ... كَمَا كَنَسَتْ نِصْفَ النَّهَارِ الْجَآذِرُ

مِنَ الْهِيمِ قَدْ رَقَّتْ جُلُودٌ نُصُونُهَا ... وَأَوْجُهُهَا قَدْ رَقَّ مِنْهَا الْمَنَاخِرُ

تَلُوحُ فُرُوعًا كَالْعَثَاكِيلِ أَيْنَعَتْ ... عَنَاقِيدُهَا وَابْيَضَّ مِنْهَا الْمَحَاجِرُ

كُسِينَ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنًا كَأَنَّهُ ... تَهَاوِيلُ دِيَمٍ يَقْبَلُ الطِّيبَ بَاهِرُ

عِنَاقُ جَوَارِي الْحَيِّ تُضْحِي كَأَنَّهَا ... وَلَوْ لَمْ تُصَبْ طِيبًا لَآلِي عُوَاطِرُ

إِذَا مَا جَرَى الْجَادِيُّ فَوْقَ مُتُونِهَا ... وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ خَفَّقَتْهَا الْمَجَامِرُ

لَهُنَّ غُيُونُ الْعِينِ فِي صُوَرِ الدُّمَى ... وَطَرْفٌ ضَعِيفٌ يَسْتَبِي الْعَقْلَ فَاتِرُ

أَبَانَتْ حَصِيدًا عَنْ يَمِينٍ وَيَاسَرَتْ ... وَسَارَتْ وَفِيهَا عَنْ رُمَاحٍ تَزَاوُرُ

فَظَلَّتْ وَفِي نَفْسِي هُمُومٌ تَنُوبُنِي ... وَفِي النَّفْسِ حُزْنٌ مُسْتَسِرٌّ وَظَاهِرُ

عَسَاكِرُ مِنْ وَجْدٍ وَشَوْقٍ تَنُوبُنِي ... إِذَا رُفِقَتْ عَنِّي أَتَتْنِي عَسَاكِرُ

وَإِنْ قُلْتُ هَذَا حِينَ يَسْلَى حَبَابُنِي ... أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَسْلَى الَّذِي هُوَ ذَاكِرُ

فَلَوْ أَنَّ حَيَّامَاتِ شَوْقًا صَبَابَةً ... لَقَامَ عَلَى أَوْصَالِيَ الْعَامَ قَابِرُ

عَفَتْ دِمْنَةٌ مِنْهُنَّ بِالْجَوِّ أَقْفَرَتْ ... كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْحَيِّ سَامِرُ

تَبَدَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... وَغَيَّرَ آيَاتِ الرُّسُومِ الْأَعَاصِرُ

وَغَيْثٌ سِمَاكِيٌّ رُكَامٌ سَحَابُهُ ... دَلُوحٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ بِالْمَاءِ بَاكِرُ

يَبِيتُ إِذَا أَبْدَى بُرُوقًا كَأَنَّهَا ... سُيُوفُ زُحُوفٍ جَرَّدَتْهَا الْأَسَاوِرُ

كَأَنَّ طُبُولًا فَوْقَ أَعْجَازِ مُزْنِهِ ... يُجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرُ

كَأَنَّ حَنِينَ وَلَّهٍ فِي سَحَابِهِ ... يُجَاوِبُهَا خُلْجٌ وَعُطْفٌ جَرَاجِرُ

لَهُ زِبْرِجٌ بَرْقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ ... مَزَاهِيرُ جُونٌ هَيَّجَتْهَا مَزَاهِرُ

الزِّبْرِجُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ السَّحَابِ وَيُرْوَى مَزَامِيرُ جُونٍ

الألوكة
www.alukah.net

فغيّر رسمَ الدارِ من بعدِ عُرفِها ... أجنُّ هزيمٌ يحفشُ الأكمَ ماطرُ
بتبيتُ يصبُ الماءَ صباً وينتحي ... لهُ نزلٌ فيهِ تجرُّ حضاجرُ
وترلانُ جماعُ الوعرِ صح
فأنزلَ وِرْلاناً فيالكَ عصمةً ... وقد زلقتْ منهُ الضِّبابُ الجواحرُ
كساها رباضاً كالفهونِ عشيةً ... نهاضبُ مثلُ الدرِّ أنيكَ ناضرُ
إذا اكتهلتْ واعتمَّ أزواجُ نبتِها ... نمى بعدهُ بقلٌ توامٌ وزاهرُ
عفتْ غيرَ ظلمانٍ كأنَّ نعامَها ... إذا راعها رفعٌ أفالُ نوافرُ
أيا صرحشيشٍ
بها النوءُ والمشجوجُ بالفهرِ رأسُهُ ... وسفعٌ ضبتْ أنضافها النارُ ركدُ
ضبتْ أحرفٌ ركدٌ ناشجٌ صح
فهيجَ دمعي رسمُ دارٍ كأنهُ ... وحبكَ ما لا تستطيعُ طلابهُ
وبيداءَ يجري آلها فوقَ أكمِها ... إذا الشمسُ كانتْ فمَ رأسٍ سوتهُ
تحشمتُها حتى أجوبَ سرابها ... بناجيةٍ أجدتْ كنازٍ كأنها
تمدُّ الرمامَ والحديلَ إذا مشتْ ... بأتلعَ كالجذعِ السَّوادي طولهُ
ناجرٌ أرادَ البخارَ صح
وطالَ شواها ثمَّ خصيلها ... عليها من الفتيانِ جوابُ قفرةٍ
وجلسٌ عليهِ سنفنانِ ومنرقٌ ... أُقضّي عليها حاجتي وأردُّها
مبناهرٌ بلبنٍ صح
وتعجبني الذاتُ ثمَّ يعوجني ... وليسترني عنها من الليلِ ساترُ

ويزجرني الإسلامُ والشيبُ والتقى ... وفي الشيبِ والإسلامِ للمرءِ زاجرُ
وقلتُ وقد مرّتْ حنوقٌ بأهلِها ... ألا ليسَ شيءٌ غيرَ ربّي غابرُ
هو الباطنُ الربُّ اللطيفُ مكانهُ ... وأوّلُ شيءٍ ربُّنا ثمَّ الآخرُ
كريمٌ حليمٌ لا يعقّبُ حكمهُ ... كثيرٌ أيادي الخيرِ للذنبِ غافرُ
يتمُّ حصادَ الزرعِ بعدَ اصفرارِهِ ... فتفنى قرونٌ وهوَ للزرعِ آبرُ
ومن بغيِ بالأخبارِ عمّن يرومهُ ... فإني بما قد قلتُ في الشعرِ خابرُ
ألا أيها الإنسانُ هل أنتَ عاملٌ ... فإنكَ بعدَ الموتِ لا بدَّ ناشرُ
ألم ترَ أنَّ الخيرَ والشرَّ فتنةٌ ... ذخائرُ تجري بهنَّ ذخائرُ
ومن يعملِ الخيراتِ أو يخطِ خالياً ... يجازَ بها أيامَ تبلى السرائرُ
وجدّتِ الشراءَ والمصيباتِ كلّها ... يجيءُ بها بعدَ الإلهِ المقاديرُ
فإنْ عسرةٌ يوماً أضرّتْ بأهلِها ... أتتْ بعدَها مما وعدنا الميامرُ
ونازلِ دارٍ لا يريدُ فراقَها ... ستظعنهُ عمّا يريدُ الجرائرُ
ومن ينصفِ الأقوامَ ما فاتَ قاضياً ... وكلُّ امرئٍ لا ينصفُ اللهَ جائرُ
يقدّرُ ذو الدينِ الطلوبُ بدينهِ ... وليسَ لأمرٍ يظلمُ الناسَ عاذرُ

قالَ الشيخُ أبو السريِّ الأديبُ ومالأمرئٍ لا ينصفُ الناسَ عاذرُ

وقالَ

أي وهق

لقد واصلتْ سلمى في ليالٍ ... وأيامٍ وعيشٍ غيرِ عيشِ
لقد هازلتُها في يومِ دجنٍ ... على عنقٍ من الديباجِ فرشِ
كأنَّ مدامةً وربابَ مسكٍ ... وكافورٌ إذكيٌّ لم يعششِ
يعلُّ بهِ ثنايا بارداتٍ ... كلونِ الأقحوانِ غداةَ طيشِ
يحيرُ بنقشِ سنتِها إذا ما ... بدتْ يوماً محاسنَ كلِّ نقشِ

عنقٌ كرامٌ صح

الألوكة
www.alukah.net

تَبْدُ الْعَيْنَ إِنْ قَعَدَتْ جَمَالًا ... وَتُنْطِقُ مَنْ رَآهَا حِينَ تَمْشِي

إِذَا ارْتَجَّتْ رَوَادِفُهَا تَهَادَتْ ... مُبَتَّلَةً شَوَاهَا غَيْرُ رُمْشِ

عَلَيْهَا الدُّرُّ رُبِّطَ لَهَا شُنُوفًا ... كَبَيْضِ ضَئِيلَةٍ فِي جَوْفِ عُشِّ

أَجَادَ بِهَا بُجُورٌ مِنْ بُجُورٍ ... وَعِينٌ مِنْ نِسَاءٍ غَيْرِ عُمْشِ

كَشَمْسِ الصَّيْفِ عُرِّتْهَا ضِيَاءً ... يَكَادُ شُعَاعُهَا فِي الْبَيْتِ يُعْشِي

كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ ... دِمَاءَ ذَرَابِحٍ وَسِمَامَ رُقْشِ

فَأَضْحَتْ دَارُهَا مِنْهَا قِفَارًا ... قُطُوعُ الْوُدِّ لَا تُرْثِي بِطُرْشِ

تُرْثِي نَدْبُو وَيُرْوَى تُرْثُو

وَغَيَّرَ آيَ دِمْنَتِهَا غُيُوثٌ ... تَجُّ النَّلْعَ مِنْ وَبْلٍ بِحَفْشِ

سَقَى مَاءُ النَّدَى مِنْهَا رِيَاضًا ... وَسَارِحَةً مَعَ الْيَوْمِ الْمُرِشِّ

بِهَا نَوْرٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَتَّى ... تَجُولُ بِهَا أَوَابِدُ كُلِّ وَحْشِ

وَمِنْ جَأْبِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِيٍّ ... وَمِنْ شَخْصٍ تَرُودُ وَأُمِّ مِحْشِ

الشَّخْصُ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا وَلَا لَبَنَ يُقَالُ لِلْعَنْزِ هَذِهِ شَخْصٌ لَا وَلَدَ لَهَا

وَمِنْ عِينَاءَ رَائِقَةٍ وَأُخْرَى ... إِذَا رَبَضَتْ تَرُدُّ رَجِيعَ كِرْشِ

رَجِيعُ كِرْشٍ أَيْ تَجْتَرُّ

وَظُلْمَانٍ تَقُودُ لَهَا رِبَاعًا ... كَأَنَّ بِقَائِمَهُنَّ سَبِيَّ حُبْشِ

وَلَسْتُ إِذَا عَزَا ظُلْمِي صَدِيقِي ... بِمُسْتَمِعٍ وَأَنْصَحُ لِلنَّصِيحِ

إِذَا مَا دَامَ مِنْ وُدٍّ بِبَشِّ ... وَأَرْفُدُ ذَا الضَّعِينَةِ شَرَّ عَيْشِ

إِسْتَرَانِي يَقُولُ مَا تَرَى إِسْتَرَانِي أَيْ إِسْتَشَارَنِي

وَتَأْبَى فَوَارِصُ عَنْ رِجَالٍ ... وَأُدْرِكُ صَالِحَ الْأَوْبَارِ عَفْوًا

فَأَبْلُغُ حَاجَتِي فِي غَيْرِ فُحْشٍ ... بِعَوْنِ اللَّهِ فِي طَلَبِي وَنَجْشِ

أُلِي لِي مَا غَلَبْتُ بِهِ الْأَعَادِي ... عَطَاءُ اللَّهِ مِنْ شِعْرِي وَبَطْشِي

الْفَطَمِسُ الْجَاهِلُ

فَلَا يَخْشَى ذَوُو الْأَحْلَامِ جَهْلِي ... وَلَا أُرْعَى عَلَى الْبَذْخِ الْفَطَمْشِ

اهَشَّ

اهَشَّ لِحَدِّ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ ... وَلَسْتُ إِلَى مَلَامَتِهِمْ بِهَشِّ

وَجَدْتُ أَبَا رَبِيعَةَ فَوْقَ بَكْرٍ ... كَمَا عَلَتِ الْبِلَادَ بَنَاتُ نَعْشِ

يُغَدِّي الضَّيْفَ مِنْ قَمَعِ الْمَنَالِي ... سَدِيقًا مُسْتَبِيعًا مِنْهُ بِعُشِّي

وَنَحْمِلُ كُلَّ مُضْلِعَةٍ وَعَقْلٍ ... وَنَضْرِبُ فِي الْكَتِيبَةِ كُلَّ كَبْشِ

وَنَضْرِبُ مَنْ تَعَرَّضَ وَضِحَاتٍ ... عَلَاهُنَّ بِيَةٌ جِهَارًا غَيْرَ غَطْشِ

غَطْشٌ ظَلَامٌ صح

هُمُ الْمُسْتَقْدِمُونَ إِلَى الْمَنَايَا ... وَقَدْ لَبِسُوا سِلَاحًا غَيْرَ وَخْشِ

سَأُعْنَى مَنْ عَنَى قَوْمِي بِسُوءٍ ... وَلَا يُبْلِي إِذَا رَجَمْتُ خَدْشِي

وَلَيْلٍ قَدْ قَطَعْتُ وَخَرْقِ بِيدٍ ... عَلَى هَوْلٍ بِذِي خُصَلٍ جُحُشِّ

بِذِي خُصَلٍ فَرَسٌ جُحُشٌّ مِنَ الْخَيْلِ الْأَجْحَشُ الَّذِي بِهِ جُحُشٌّ

أُقَدِّمُهُ يَجُوبُ بِيَ الْحَدَابَى ... عَلَى بَيْحٍ مِنَ الظَّمْآءِ حَرْشِ

الْحَدَابَا جَمْعُ حَدْبَاءَ مِنَ الْأَرْضِ حَرْشٌ مُظْلِمٌ حَرِشٌ وَجُوشٌ وَحَدِلٌ وَهَرِيٌّ

وَلَوْلَا اللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ ... إِلَهُ النَّاسِ ذُو مُلْكٍ وَعَرْشِ

لَبَاكَرَنِي مِنَ الْحُمْرِ طُومَارٌ ... تَكَادُ سُؤُورُ نَهْضَتِهَا تُنَتِّي

تَكَادُ سُؤُورُ رَسْوَرَتِهَا

نُدِبُّ لَهَا جِيَاحِينَ تَنْمِي ... وَيَقْمَعُ رِيحَهَا عِنْدَ التَّجَشِّي

يُبَاعُ الْكَأْسُ مِنْهَا غَيْرَ صَرْفٍ ... بِصَافِيَةٍ مِنَ الْأُورَاقِ حُرْشِ

الْأَحْرَشُ الْخَشِنُ يَقُولُ لَمْ تَبْتَذِلْهُ الْأَيْدِي صح

وَإِنَّ خَلَائِقِي حَسُنَتْ وَطَابَتْ ... كِرَامٌ لَا يُسَبُّ بِهِنَّ نَعْشِي

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

بَانَ الْخَلِيطُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مُخْتَلِسُ ... حِينَ ارْتَأَمُّوا فَمَا عَاجُوا وَلَا حَبَسُوا

يُجْدِي بِهِمْ كُلُّ مِعْجَاجٍ وَيَعْمَلَةٍ ... مَا فِي سَوَالِفِهَا عَيْبٌ وَلَا قَسَسُ

تَعُومُ فِي الْآلِ مِرْخَاةً أَزِمَّتُهَا ... إِذَا أَقُولُ وَنُوًّا مَنْ يَسِيرُهُمُ مَسُوا

وَفِي الْخُدُورِ مَهَا بِيضٌ مَحَاجِرُهَا ... نُفِّرْنَ عَنْ بَرَدٍ قَدْ رَانَهُ اللَّعَسُ

www.alukah.net

يَشْفِي الْقُلُوبَ عِذَابٌ لَوْ يُجَادُ بِهِ ... كَالْبَرْقِ لَا رَوَقٌ فِيهِ وَلَا كَسَسُ

مَرْضَى الْعُيُونِ وَلَمْ يُعْلَقْ بِهَا مَرَضٌ ... ثُمَّ الْأُنُوفِ فَلَا غُلْظٌ وَلَا فَطَسُ

تَكْسُو الْخُلُودَ عَبِيرَ الْوَهْيِ مَا شَرِقٌ ... فَكُلُّ إِبْشَارِهَا مُصْفَرَّةٌ مُلُسُ

فَلَمْ يُبَالُوكَ إِذْ سَارُوا لِطِيَّتِهِمْ ... وَكَانَ مِنْهُمْ سَفَاهُ الرَّأْيِ وَالنَّكَسُ

قِدْمَتْهُ الدَّارَ بَعْدَ الْحَيِّ قَدْ بَلِيَتْ ... تُرَابُهَا عِنْثُ الْأَرْوَاحِ مُكْتَنِسُ

وَمَا يَزَالُ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ ... مُسْتَأْسِدٌ هَزِجٌ بِالْمَاءِ مُرْتَجِسُ

جَوْنٌ رُكَامٌ سِمَاكِيٌّ لَهُ جَبَبٌ ... كَأَنَّهُ مَاكِثٌ فِي الدَّارِ مُحْتَبِسُ

يَفْرِي الْأَكَامَ مَعَ الْقِيعَانِ وَابِلُهُ ... يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُنْبَجِسُ

أَبْلَى مَعَارِ وَأَطْلَالٍ وَغَيَّرَهَا ... فَكُلُّ آيَاتِهَا مَمْحُوَّةٌ طُمُسُ

نُؤْيٌ وَسُفْعٌ وَمَشْجُوجٌ وَمُلْتَبِدٌ ... كَأَنَّهَا كُتُبٌ عَادِيَّةٌ دُرُسُ

فَالْعِينُ فِيهَا وَخَيْطَانُ النَّعَامِ بِهَا ... وَالْعُونُ أَطْهَارُهَا وَاللَّقْحُ الشُّمُسُ

وَلَيْسَ يَحْبِسُنِي عَنْ رِحْلَةٍ عَرَضَتْ ... صَوْنُ الْغَوَادِي وَلَا الْعَطَاسَةُ الْوُطُسُ

وَمَهْمَهٍ قَفْرَةٍ أَجْنٍ مَنَاهِلُهَا ... دَيْمُومَةٍ مَا بِهَا جِنٌّ وَلَا أَنَسُ

يَقْوَى بِهَا الرَّكْبُ حَتَّى مَا يَكُونُ لَهُمْ ... إِلَّا الزِّنَادُ وَإِلَّا الْفَدْحُ مُقْتَبَسُ

كَأَنَّ أَعْلَامَهَا وَالْآلَ يَرْفَعُهَا ... سُبَاحُ ذِي زَيَدٍ تَبْدُو وَتَغْتَمِسُ

بِهَا تَوَائِمُ جُونٌ فِي أَفَاحِصِهَا ... مِثْلُ الْكُلَى عَزَّهُنَّ الْمَاءُ وَالْفَلَسُ

حَكَّتْ جُلُودًا كَأَنَّ الرِّيشَ إِذْ بَتَرَتْ ... مِنْ قَبْلِ نَشْوِيكِهِ فِي بَثْرِهِ الْعَدَسُ

قَدْ جَبَّنَهَا وَرُءُوسُ الْقَوْمِ مَائِلَةٌ ... مِنْ مَتْنِهِمْ وَمِنَ الْأَدْلَاجِ قَدْ نَفَسُوا

كَأَنَّهُمْ فِي السُّرَى وَاللَّيْلُ غَامِرُهُمْ ... إِذْ كُلُّهُمْ رَاكِبٌ مِنَ الْإِسْآدِ قَدْ خَرِسُوا

لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَقَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ ... مُعَانِقِي الْمِيسِ إِلَّا الرَّوْحُ وَالنَّفَسُ

تَحْدِي بِهِمْ صُمَّرٌ خُوصٌ وَسَيْرَتُهَا ... تَكَادُ مِنْهَا رِقَابُ الْقَوْمِ تَنْفَرِسُ

كَأَنَّ

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَفْوَاهِهَا إِذَا اصْطَدَمَتْ ... أَصْوَاتُ عِيدَانِ رُهْبَانٍ إِذَا نَقَسُوا

تَحْمِلُنِي جَسْرَةٌ أَجْدٌ مُضَبَّرَةٌ ... وَجْنَاءُ مُجْفَرَةٌ مَنْسُوبَةٌ سَدُسُ

رَهْبٌ عَرَنْدَسَةٌ حَرْفٌ مُذَكَّرَةٌ ... فَكُلُّ أَخْفَافِهَا مَلْثُومَةٌ لُطُسُ

مُمَرَّجَلًا عَلَى الْحَاذَيْنِ ذَا حُصَلٍ ... مِثْلُ الْقَوَادِمِ لَمْ يُعْلَقْ بِهِ الْعَبَسُ

وَأَثَّرَ السَّبْعُ فِيهَا وَهْيَ مُسْنَفَةٌ ... كَمَا يُؤَثِّرُ فِي الْعَادِيَّةِ الْمَرَسُ

كَأَنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ ضَمَرَتْ ... مُوَلَّعٌ هَوْكٌ فِي وَجْهِهِ خَنَسُ

بَاتَ إِلَى حِقْوِ أَرْطَاةٍ تُصَفِّقُهُ ... رِيحٌ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْ شَخْصِهِ الْغَلَسُ

صَادَفَ خُوطًا قَلِيلَ اللَّحْمِ مُفْتَدِيًا ... مِنْ أَهْلِ دَوْمَةَ صَيْدَ الْوَحْشِ يَلْتَمِسُ

أَشْلَى طَلَائِبَ فَلَمْ تَنْكَلْ وَأَجْرِيَهَا ... غَضْفًا نَوَاجِلَ فِي أَلْوَانِهَا غَبَسُ

فَاشْتَقَّ تَعْمَلُهُ رُجٌّ وَيَحْمِلُهَا ... وَهُوَ بِذُعْرٍ مِنَ الْقُنَّاصِ مُنْتَخِسُ

حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَوْلَاهُمَا كَثَبًا ... وَمَا طَلَتْهُ ضَرَّاءُ كُلُّهَا حَنِسُ

كَرَّ وَقَدْ لَحِقَتْ مِنْهَا سَوَابِقُهَا ... كَأَنَّهُ مَرْزُبَانٌ مُغْضَبٌ مَرِسُ

يَهُزُّ لَدْنًا يَذُبُّ الضَّارِيَاتِ بِهِ ... فَهُنَّ شَتَّانَ مَجْرُوحٌ وَمُنْخَدِسُ

أَرْدَى أَوَائِلَهَا طَعْنًا فَأَقْصَدَهَا ... فَفِي التَّوَالِي إِلَى كَلَّابِهَا شَوَسُ

وَانْصَاعَ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَيْعَتُهُ ... كَأَنَّضَرَّمَ وَسْطَ الظُّلَّةِ الْقَبَسُ

فَذَاكَ شَهَّدَهُ عَنْسًا مُقَتَّلَةً ... إِذْ كُلُّ جَيْلٍ عَلَيْهَا جَائِلٌ سَلِسُ

تَنْوِي الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ ... طَالَ السِّفَارُ وَأَضْحَتْ دُونَهُ الطُّبُسُ

خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ ... مَا مَسَّ أَثْوَابَهُ مِنْ عَذِرَةٍ دَنَسُ

مُلْكًا هُمَا مَا يُجِلُّ الْأَمْرَ جَائِلُهُ ... إِذَا تَحَيَّرَ عِنْدَ الْمَخْطَةِ الْهَوَسُ

أَنْتَ لَهُ عَرَبُ الْآفَاقِ خَشْيَتُهُ ... وَالرُّومُ دَانَتْ لَهُ جَمْعًا وَالْفُرُسُ

خَافُوا كِنَايَبَ غُلْبًا أَنْ تُطِيفَ بِهِمْ ... لِلسَّابِغَاتِ عَلَى أَبْطَالِهَا جَرَسُ

الألوكة
www.alukah.net

بِهِنَّ تَحْوِي سَبْيًا ثُمَّ تَقْسِمُهَا ... كَمَا يَصِيبُكَ وَحْشُ الْقَفْرَةِ الْفَرَسُ

قَسْرًا عَدُوُّكَ إِنَّ الضَّعْفَ فَاتِلُهُمْ ... وَإِنَّهُمْ إِنْ أَرَادُوا غَدْرَةً نَعَسُوا

لَا يُبْصِرُونَ وَفِي آذَانِهِمْ صَمَمٌ ... إِذَا نَعَشْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ رَكِسُوا

هُمُ الَّذِينَ سَمِعْتَ اللَّهَ أَوْعَدَهُمْ ... الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ لَمْ يَهْوَكُمْ نَجِسُ

هَجَّنَ أَقْوَالَهُمْ مَا قُلْتَ مِنْ حَسَنٍ ... عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا

هَدَّتْ أُمَيَّةُ سُبْلَ الْحَقِّ تَابِعُهَا ... إِنَّ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشَّكِّ تَلْتَبِسُ

صوابه رغت

ذَوُو حُدُودٍ إِذَا مَا خُودِسَتْ حَدَسَتْ ... إِنَّ الْحُدُودَ نَلَاقِي ثَمَّ تَحْتَدِسُ

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانًا لِمُخْتَطِطٍ ... وَأَكْثَرُ النَّاسِ عِيدَانًا إِذَا احْمَسُوا

لَا يَجْزَعُونَ إِذَا مَا الْفَضْلُ حَلَّ بِهِمْ ... وَلَا يَرَوْنَ فَرَاحًا أَنْ هُمُ خَمِسُوا

إِذَا قُرَيْشٌ سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا ... وَخَيْرُهُمْ مُنْبِنًا فِي الْمَجْدِ إِذْ غَرَسُوا

قَوْمٌ هُمُ مَوَّلُونِي قَدْ عَفَوْتُ لَهُمْ ... فَلَا وَجَدِّكَ مَا ضَنُّوا وَلَا عَبَسُوا

وَقَالَ

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقٍ وَصَابِحٍ ... وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خِلْفَةٌ وَدُهُورُ

خلفة ودهور دهر بعد دهر

مَرَائِبُ أَمَّا الْبُؤْسُ مِنْهَا فَزَائِلٌ ... وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

السِّنُّ لَا يَبْقَى وَلَا الْخَيْرُ دَائِمٌ ... وَكُلُّ زَمَانٍ بِالرِّجَالِ عَثُورُ

مَتَى يَخْتَلِفْ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ ... يَلُحْ مِنْهُمَا فِي عَارِضَيْكَ قَتِيرُ

جَدِيدَانِ تَبْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَابِحٍ ... حَتِينَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبَكُورُ

وَاعْلَمْ أَنَّ لَا شَيْءَ يَبْقَى مُؤَمَّلًا ... خَلَا أَنَّ وَجْهَ اللَّهِ لَيْسَ يَبُورُ

وَمَا النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا كَبَانِغٍ ... يُبَنِّي وَمُنْبِتُ النِّبَاطِ حَسِيرُ

فَمُسْلِبٌ مِنْهُ رِيَاشٌ وَمُكْتَسٍ ... وَعَارٍ وَمِنْهُمْ مُثْرٍ وَفَقِيرُ

وَبَالٍ شَجًا وَصَاحِكٌ عِنْدَ بَهْجَةٍ ... وَآخَرُ مُعْطَى صِحَّةً وَضَرِيرُ

وَكُلُّ

وَكُلُّ امْرِئٍ إِنْ صَحَّ أَوْ طَالَ عُمْرُهُ ... إِلَى مِيتَةٍ لَا بُدَّ سَوْفَ يَصِيرُ

يُؤَمِّلُ فِي الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا ... وَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَنْ يُنَالَ خَفِيرُ

وَإِنَّ نَمَاءَ النَّاسِ شَتَّى وَزَرْعُهُمْ ... كَنَبْتٍ فَمِنْهُ طَائِلٌ وَسَكِيرُ

صغير

فَأَحْكَمَنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلِ عِبْرَةً ... لَيَالٍ وَأَيَّامٌ مَضَتْ وَشُهُورُ

أُضَاحِكُ أَعْدَائِي وَأَدْنُو لِسَخْطِهِمْ ... وَقَدْ وَغَرَتْ مِنْهُمْ عَلَيَّ صُدُورُ

كَمَا رُبَّمَا حَاوَلْتُ أَمْرًا بِغَيْرِهِ ... فَأَدْرَكْتُهُ وَذُو الْحِفَاظِ وَقُورُ

وَأَكْلُ لِئَامِ النَّاسِ بَحْمٌ وَقَرْضُهُمْ ... وَفَحْوَاهُمْ خَطْبٌ عَلَيَّ يَسِيرُ

فَإِنَّ أَمْرَأً أَبْدَى الشَّنَاءَةَ وَجْهُهُ ... فَإِنَّ بَعْوَرَاتِ الْعَدُوِّ بَصِيرُ

رَمَيْتُ فَأَقْصَدْتُ الَّذِي يَسْتَثِيضُنِي ... بِغُرِّ أَبَرَّتْ مَا تَزَالُ تُقِيرُ

وَأَعْلَمُ لَحْنَ الْقَوْلِ مِنْ كُلِّ كَاشِحٍ ... وَإِنِّي بِمَا فِي نَفْسِهِ لَخَبِيرُ

أَلَا رُبَّ نَاءٍ عَنْ أُمُورٍ وَإِنَّهُ ... بِأَيِّ أُمُورٍ مِثْلِهَا لَجَدِيرُ

وَمَا النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَعَارِبُ ... كَأَشْعَرَ مِنْهُ مُصْلِدٌ وَعَزِيرُ

وَغُرِّ كِرَامٍ مُحْصَنَاتٍ يَقُدْنَهَا ... لِمَنْكِحِ لُؤْمٍ ضَيْعَةٌ وَمَهُورُ

وَضَلَّ مَنْ عَادَيْتَ أَمْرَ قَوَائِهِ ... وَجَزْمٍ وَضَرِّ الْأَفْرَيْنِ فُجُورُ

وَقِيلَكَ قَدْ أَبْصَرْتَ شَيْئًا جَهِلْتَهُ ... لِذِي حَنَقٍ عِنْدَ الْجُمَيْةِ بُورُ

وَكَيْفَ تَسُرُّ الْفَخْرَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ... وَفِي نَفْسِ الْأَقْوَامِ أَنْتَ حَقِيرُ

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ يَزْدَرِي ... وَمِنْ نَاقِصِ الْمَعْقُولِ وَهُوَ جَهِيرُ

ضيق طويل صح

وَمِنْهُمْ قَصِيرٌ رَامَ مَجْدًا فَنَالَهُ ... وَآخَرُ هَيْقٌ فِي الْحِفَاظِ قَصِيرُ

وَمِنْ طَالِبٍ حَقًّا بِخَيْشٍ يَفُوتُهُ ... وَمُدْرِكِهِ بِالْحَقِّ وَهُوَ سَتِيرُ

وَمُنْتَحِلٍ شِعْرًا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ ... وَقَائِلِ شِعْرٍ لَا يَكَادُ يُسِيرُ

وَقَدْ يَصْبِرُ الْمِهْلَاعُ لَا بُدَّ مَرَّةً ... وَيَجْزَعُ صُلْبُ الْعُودِ وَهُوَ صَبُورُ

المهلاع الجزوع صح

الألوكة
www.alukah.net

وَإِنِّي لَأَبْرِي الْعِيسَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ الْجَهْدِ مِنْ طَيِّ الشَّآئِفِ عُورُ
وَأَكْتُمُ سِرَّ النَّفْسِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَلَيْسَ لِمَنْ يَحْيَى السِّرَارَ ضَمِيرُ

وَقَالَ

أَتَصْرِمُ أَمْ تُوَاصِلُكَ الْخُدُودُ ... وَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ وَصَلَتْكَ حُودُ
إِذَا لَا يَنْتَهَا مَطَلَتْ وَلَانَتْ ... وَفِيهَا حِينَ تَنْزِرُهَا صُلُودُ
تَشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ بِحُسْنِ دَلٍّ ... عَنِ الْفَحْشَاءِ مُعْرِضَةٌ حَيُودُ
لَهَا وَجْهٌ كَصَحْنِ الْبَدْرِ فَخْمٌ ... وَمُنْسَجِرٌ عَلَى الْمَتْنَيْنِ سُودُ
وَعَيْنَا بَرْعَزٍ خَرِقٍ غَرِيرٍ ... وَرَانُ النَّحْرِ وَاللَّبَّاتِ جِيدُ
تَرَى فَوْقَ الرِّهَابِ لَهَا سُمُوطًا ... مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ
وَأَعْظَمُهَا مُثَلَّةُ رَآءٍ ... وَذُو عُكَنٍ وَإِنْ طَعِمَتْ خَضِيدُ
مِنَ الْعِينِ الْجَوَازِئِ لَيْسَ تَجْزِي ... مَحَاسِنَهَا الرِّيَاطُ وَلَا الْبُرُودُ
وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمِسْكٌ ... يُخَالِطُهُ مِنَ الْهِنْدِيِّ عُودُ
وَتَبْسِمُ عَنْ نَقِيِّ اللَّوْنِ غَرٍّ ... لَهُ أُشُرٌ وَمَنْهَلُهُ بَرُودُ
شِفَاءٌ لِلْعَمِيدِ فَلَمْ تَسِلْهُ ... وَكَانَ بِمِثْلِهِ يُشْفَى الْعَمِيدُ
يَرَاحُ الْقَلْبُ مَا دَامَتْ قَرِيبًا ... وَذِكْرَاهَا وَإِنْ شَحَطَتْ يَعُودُ
فَأَضْحَتْ بَعْدَمَا وَصَلَتْ بِدَارٍ ... شُطُونٍ لَا تُقَادُ وَلَا تَقُودُ
وَعَوْصُ الدَّهْرِ بِالْإِنْسَانِ جَمٌّ ... وَلَا يُنْجِي مِنَ التَّلَفِ الْجُدُودُ
إِذَا مَا الْمَرْءُ غَالَتْهُ شُعُوبٌ ... فَمَا لِلشَّامِتِينَ بِهِ خُلُودُ
وَكُلُّ مُنَعَّمٍ قَاضٍ شَقَاءً ... وَمُتْرِفٌ وَالْمُقِلُّ مَعًا يَبِيدُ
إِذَا مَا لَيْلَةٌ مُرَّتْ وَيَوْمٌ ... أَتَى يَوْمٌ وَلَيْلَتُهُ جَدِيدُ
أَبَادَ الْأَوَّلِينَ وَكُلَّ قَرْنٍ ... وَعَادًا مِثْلَ مَا بَارَتْ ثَمُودُ

وَلَا

نَنْزِرُهَا نَسْأَلُهَا الْحَدِيثَ النَّزْرَ صح
الرِّهَابُ عِظَامُ الصَّدْرِ وَاللَّبَّاتِ صح
الْخَضِيدُ لَيِّنَةُ الْبَطْنِ صح
عَوْصُ الدَّهْرِ عُسْرُهُ صح

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْآجَالِ أَرْضٌ ... يُحَلُّ بِهَا وَلَا الْقَصْرُ الْمَشِيدُ
وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ سَوْفَ يَأْتِي ... وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْضِي بَعِيدُ
وَجَدْتُ النَّاسَ شَتَّى شِيَمَتَاهُمْ ... غَوِيٌّ وَالَّذِي يُهْدَى رَشِيدُ
مُرِيدُ الذَّمِّ مَذْمُومٌ بَخِيلٌ ... وَمُعْطِي الْمَالِ مُنْتَحَبٌ حَمِيدُ
يُرَاحُ إِلَى الثَّنَاءِ لَهُ ثَنَاءٌ ... عَلَى مَهَلٍ إِذَا بَخِلَ الزَّهِيدُ
وَخَيْرُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ضَنِيعًا ... عَلَى الْعِلَّاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ ... وَلَكِنَّ التُّقَى هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا ... وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَتْقَى مَزِيدُ
فَصَاحِبْ كُلَّ أَرْوَعَ دَهْشَمِيٍّ ... وَلَا يَصْحَبْكَ ذُو الْفَلَقِ الْحَدِيدُ

الْحَدِيدُ مِنَ الْحِدَّةِ وَغَلِقَ يَغْلَقُ غَلَقًا إِذَا لَمْ يَفِئْ وَلَمْ يَرْجِعْ

تَرَى مَا نَالَ غُنْمًا كُلَّ يَوْمٍ ... صَفَاهُ حِينَ تَخْبُرُهُ صَلُودُ
وَتَنْثُرُ مُصَاحِبٍ خُلُقٌ قَسِيٌّ ... وَنِفْمَ الصَّاحِبُ الْخُلُقُ الشَّدِيدُ

أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ فِي اسْمِ ثَقِيفٍ أَنَّ اسْمَهُ قَسِيٌّ وَقَسَا أَبُونَا

وَوَصْلُ الْأَقْرَبِينَ سَبِيلُ حَقٍّ ... وَقَطْعُ الرَّحْمِ مُطَّلَعٌ كَؤُودُ
إِذَا مَا الْكَهْلُ عُوتِبَ زَادَ شَرًّا ... وَعُتْبُ بَعْدَ صَبْوَتِهِ الْوَلِيدُ
يَغِيضُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى رِجَالٍ ... وَيَثْرَى بَعْدَ قِلَّتِهِ الْوَحِيدُ
وَيُعْطَى الْمَرْءُ بَعْدَ الضَّعْفِ أَيْدًا ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ قُوَّتِهِ الشَّدِيدُ
وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا ... وَيَبْطُرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ
وَلَا يُنْجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ ... وَيَبْلُغُ عُمْرَهُ الْبَطَلُ النَّجِيدُ
وَطَلَّابُ التِّرَاتِ بِهَا طَلُوبٌ ... ذَكِيٌّ لَا يُخَالِفُهُ الْهُجُودُ
وَشَرُّ مَطَالِبِ الْأَوْتَارِ نَكْسٌ ... مِنَ الْأَقْوَامِ جَنَّامٌ لَبُودُ

يُرْوَى يَحِلُّ

يُرْوَى ذُو الْوَهْنِ

قَسِيٌّ شَدِيدٌ صَفِيقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ صح

www.al-mostafa.com

فَمَا بَالِي وَبَالُ بَنِي لَكَاعٍ ... عَلَيَّ لَهُمْ إِذَا شَبِعُوا فَدِيدُ

كَلَامٌ وَفَدِيدٌ غَضَبٌ وَإِدْيَادٌ وَالْفَنَادُ الْفَلِيظُ الْكَلِمَةُ ه

إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُمْ أَوْ عَدَوْنِي ... وَأَيُّ النَّاسِ يَقْبَلُهُ الْوَعِيدُ

مَتَى مَا يَسْمَعُوا رِزِّي يَدِينُو ... كَمَا دَانَتْ لِسَيِّدِهَا الْيَهُودُ

كَأَنَّهُمْ وَقَدْ جَثَمُوا وَذَلُّوا ... مَخَافَةَ أَنْ أَجِدَّ عَهُمْ سُجُودُ

بَهَرْتُهُمْ وَأَلْحَمْنَاطِقُوهُمْ ... كَمَا بَهَرَ الْمُحَمَّلَةَ الصَّعُودُ

وَيُرْوَى أَلْحَمْنَاطِقِيهِمُ الْمُحَمَّلَةَ الْإِبِلُ الْمُوَقَّرَةُ شُبِّهَ الَّذِينَ يُهَاجِيهِمْ بِإِبِلٍ مُحَمَّلَةٍ تُكَلَّفُ صُعُودًا ه

تَفَادَوْا مِنْ خُفَيْنَةَ هَمُوسٍ ... تَبُولُ مِنْ مَخَافَتِهِ الْأُسُودُ

هَرِيتِ الشِّدْقِ يَقْمِصُ كُلَّ قَرْنٍ ... عَلَى كَتِفَيْهِ مِنْ لِبْدٍ لُبُودُ

دَقِيقِ الْخَصْرِ رَحْبِ الْجَوْفِ شَثْنٍ ... كَأَنَّ أَخَانَوَالِيهِ عَمُودُ

وَلَيْسَ بِعَيْبِنِي إِنْ غِبْتُ إِلَّا ... دَعِيٌّ أَوْ دَحِيقٌ أَوْ حَسُودُ

دَحِيقٌ مَطْرُودٌ ه

نَفَى عَنِّي الْعَدُوَّ قُرَاسِيَاتٌ ... قُرُومٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ صِيدُ

فَمِنْهُمْ حِينَ تَنْطَحُ النَّوَاصِي ... إِذَا ذُكِرَ الْمَآثِرُ وَالْمَدِيدُ

فَمَفْرُوقٌ وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرٍو ... هُمَا الْفَرْعَانِ مَجْدُهُمَا تَلِيدُ

وَيُرْوَى يَعُدُّونَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ مَسْعُودٌ ه

وَسَادَ الْهَانِيَانِ بَنِي نِزَارٍ ... وَمَنْ يَحْلُلْ بِأَرْضِهِمَا مَسُودُ

وَبِسْطَامٌ تَخَطَّاهُ وَالْمُثَنَّى ... بِهِ فُضَّتْ مِنَ الْفُرْسِ الْجُنُودُ

وَعَوْفُ الْمَأْثُرَاتِ وَكُلِّ عَهْدٍ ... وَفِي حِينَ تُنْقَضُ الْعُهُودُ

وَذُو الْمَانَا أَبُو حَرْبِ بْنُ عَوْفٍ ... مَعَادَتُهُ تُفَكُّ بِهَا الْقُيُودُ

الْمَانَا الِانْتِظَارُ وَالْمَانَا مِنَ الْأُنَاةِ وَالْحِلْمِ مَعَادَتُهُ قَالَ كَانَ إِذَا أُسِرَ الرَّجُلُ قَالَ عُذْتُ بِفُلَانٍ ه

وَكَانَ

وَكَانَ الْحَوْفَزَانِ شِهَابَ حَرْبٍ ... وَرَئِيسَ النَّاسِ مُتَّبَعًا يَقُودُ

وَفَكَّاكُ الْعُنَاةِ أَبُو ثُبَيْتٍ ... يَزِيدُ بَعْدَهُ مِتَابَ بْنَ يَزِيدُ

وَعُدَّ أَبَا الْوَجِيهَةِ فِي نُجُومٍ ... نُجُومٍ جَنَّةٍ تِلْكَ السُّعُودُ

وَيُرْوَى وَعُدَّ أَبَا الْوَجِيهِ

قَبِيصَةُ وَابْنُ ذِي الْجَدَّيْنِ مِنْهُمْ ... وَأَشْرَسُ وَالْمُحَبَّقُ وَالشَّرِيدُ

أَشْرَسُ مِنْ بَنِي هِنْدٍ وَالْمُحَبَّقُ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ ه

وَعَمْرٌو وَالْأَغَنُّ عَمِيدُ حَيٍّ ... وَكُلٌّ فِي أُرُومَتِهِ عَمِيدُ

وَسَادَ بْنُ الْقَرِيمِ وَكَانَ قَرْمًا ... أَخَا حَرْبٍ يُشَبُّ لَهَا الْوَقُودُ

ابْنُ الْقَرِيمِ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ شَيْبَانَ وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ شُمَامَةَ

وَحَمَّالُ الْمِئِينَ أَبُو حُمَاسٍ ... أَنَابَ بِهَا إِذَا ضَلَعَ اللَّهِيدُ

أَنَابَ رَجَعَ ه

وَجَابِرُ بْنُ الْحُصَيْنِ وَكَانَ بَحْرًا ... وَلِلْهَرْمَازِ عِنْدَ الْجَهْدِ جُودُ

عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ أَحَدُ الْأَحْلَافِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ هَمَّامِ الْهَرْمَازُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامٍ ه

وَمُصْقَلَةُ الَّذِي أَجْدَى وَأَعْطَى ... لَهُ مِنْ مَدِّ عَافِيَةٍ وُرُودُ

مُصْقَلَةُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ عَافٍ وَعَافِيَةٌ عَفْوُهُ وَاعْتَفَتْهُ أَتَتْهُ

بِهِ عِتْقٌ لِسَامَةَ بَعْدَ رِقٍّ ... إِذَا ابْتَطَتْ عَنْ فِكَاكِهِمُ الْوُفُودُ

خَ فِدَائِهِمْ

جُلُودُهُمُ مِنَ الْغَمَرَاتِ مُلْسٌ ... نَقِيَّاتٌ إِذَا دُلِسَ الْجُلُودُ

أُولَئِكَ أُسْرَتِي سَأَذُودُ عَنْهُمْ ... إِذَا مَا خَامَ عَنْهُمْ مَنْ يَذُودُ

بِغُرٍّ مِنْ قَوَافِي نَافِذَاتٍ ... جَوَارِحَ فِي الصُّدُورِ لَهَا خُدُودُ

فَشِعْرِي كُلُّهُ بَيْتَانِ بَيْتٌ ... أُقَفِّيهِ وَقَافِيَةٌ شَرُودُ

وَإِنِّي حَاكِمٌ فِي الشِّعْرِ حُكْمًا ... إِذَا ذُكِرَ الْقَوَافِي وَالنَّشِيدُ

خَيْرُ الشِّعْرِ أَكْرَمُهُ رِجَالًا ... وَشَرُّ الشِّعْرِ مَا نَطَقَ الْعَبِيدُ

الألوكة
www.alukah.net

شُهُودِي النَّاسُ أَنْ قَدْ قُلْتُ حَقًّا ... وَكَانَ الْحَقُّ يُوجِبُهُ الشُّهُودُ

مَفْرُوقٌ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ذُو التَّاجِ صَاحِبُ الَّذِي لَقِيَ الْمُنْذِرَ يَوْمَ أُوَارَةَ ظَفِرَ بِهِمْ الْمُنْذِرُ هَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِئِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ هُمَا الْهَانِئَانِ بِسْطَامٌ ذُو الْجَدَّيْنِ وَالْمُثَنَّى مِنْ بَنِي عَبْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَوْفٌ مِنْ بَنِي هِنْدٍ أَبُو كَرْبٍ هَوْبَرُ بْنُ عَوْفِ مِنْ بَنِي هِنْدٍ الْحَوْفَزَانِ مِنْ بَنِي مُرَّةَ أَبُو ثُبَيْتٍ بِشْرُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ هَمَّامِ بْنِ يَدَا أَبُو حَوْشَبٍ ابْنِهِ بْنِ أَبِي ثُبَيْتٍ أَبُو الْوَجِيهِ رُكَضَةُ ابْنِ رَكَضَةَ بْنِ الْغُمْلَانِ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ قَبِيصَةَ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الشَّرِيدُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ السَّفَّا مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ الْأَعْنَّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ذُهْلٍ أَبُو حُمَامٍ ابْنُ رَبِيدِ بْنِ خُلَيْدَةَ أَحَدُ بَنِي الْوَرِيثَةِ

وَقَالَ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

الْأَطَالَ النَّظَرُ وَالثَّوَاءُ ... وَجَاءَ الصَّيْفُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

وَلَيْسَ بِمُقِيمٍ ذُو شُخْنٍ مُقِيمٌ ... وَلَا يَمْضِي إِذَا ابْتَغَى الْمَضَاءُ

طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ... لِمِقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ

وَلَا يُعْطِي الْحَرِيصُ غِنَى بِحِرْصٍ ... وَقَدْ يَنْمِي لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ

غِنَى النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَتْ غِنَى ... وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عُمِّرْتَ شَقَاءُ

إِذَا اسْتَحْيَى الْفَتَى وَنَشَا بِحِلْمٍ ... وَسَادَ الْحَيَّ حَالَفَهُ السَّنَاءُ

وَلَيْسَ يَسُودُ ذُو وَلَدٍ وَمَالٍ ... خَفِيفُ الْحِلْمِ لَيْسَ لَهُ حَيَاءُ

وَمَنْ يَكُ جِيتًا لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا ... يُنِخْ يَوْمًا بِعَقْوَتِهِ الْبَلَاءُ

وَيُرْوَى

وَيُرْوَى وَمَنْ يَكُ ذَا أَحَيَّا وَحَيًّا مِنَ الْأَحْيَاءِ نَقْصَرَهُ

تَعَاوَرَهُ سَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى ... تُسَلِّمَهُ كَمَا انْتَلَمَ الْإِنَاءُ

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ ... سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ

فَقُلْ لِلْمُتَّقِي حَدَثَانَ الْمَنَايَا ... تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ

وَلَا تَبْكِ الْمُصَابَ وَأَيَّ حَيٍّ ... إِذَا مَا مَاتَ يُحْيِيهِ الْبُكَاءُ

وَقُلْ لِلنَّفْسِ مَنْ تَبْقَ الْمَنَايَا ... فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ

تَعَزَّ بِالْأَسَى فِي كُلِّ حَيٍّ ... فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعَزَاءُ

قَالَ تَعَزَّ يُرِيدُ نَفْسَهُ خَاطَبَ عَنْ غَائِبٍ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ وَلَمْ يَقُلْ بِكُمْ

سَتَفْنِي الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ ... وَمَالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الْفَنَاءُ

يُعَمِّرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كَلٌّ ... عَلَى الْأَدْنَى وَلَيْسَ لَهُ غَنَاءُ

وَيُرْدَى الْمَرْءُ وَهُوَ عَمِيدُ حَيٍّ ... وَلَوْ فَادَوْهُ مَا قُبِلَ الْفِدَاءُ

إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى ... فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وَفَاءُ

وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبْقَى ... وَلَيْسَ بِدُمْ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ

أُصِبْ ذَا الْحِلْمِ مِنْكَ بِسَجْلِ وُدٍّ ... وَصِلْهُ لَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ

وَلَا تَصِلِ السَّفِيهَ وَلَا تُجِبْهُ ... فَإِنَّ وِصَالَ ذِي الْخِرْبَاتِ دَاءُ

الْخِرْبَةُ الْعَيْبُ وَأَصْلُ السَّرِقِ وَالْخِرْبَاتُ وَأَصْلُ خَارِبٍ بَيِّنُ الْخَرَابَةِ وَالْخُرُوبَةِ

وَإِنَّ فِرَاقَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... وَصَرْمَ حِبَالِ خُلَّتِهِ شِفَاءُ

وَضَيْفُكَ مَا عُمِّرْتَ فَلَا تُهِنْهُ ... وَآثِرْهُ وَإِنْ قَلَّ الْعَشَاءُ

وَلَا تَجْعَلْ طَعَامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا ... حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ غَدَاءُ

وَكُلُّ جِرَاحَةٍ تُوسَى فَتَبْرَا ... وَلَا يَبْرَا إِذَا جَرَحَ الْهِجَاءُ

يُوَتِّرُ فِي الْقُلُوبِ لَهُ كُلُومٌ ... كَدَاءِ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

وَحَوْكُ الشِّعْرِ مَا اشْتَدَّتْ مِنْهُ ... يُزَايِلُ بَيْنَ مَكْفِيِّهِ الْغِنَاءُ

قَالَ لَيْسَ شَاعِرٌ إِلَّا إِذَا تَغَنَّى بِشِعْرِهِ عَرَفَ رَدِيئَهُ مِنْ جَيِّدِهِ

فَيَنْفِي سَيِّئَ الْإِكْفَاءِ عَنْهُ ... كَمَا يَنْفِي عَنِ الْحَدَبِ الْغُثَاءُ

الْغُثَاءُ وَالْجُفَاءُ مَا رَمَى بِهِ الزَّبَدُ وَيُقَالُ خُذْ جُفَاءَتَهُ قَدْرَكَ

غُثَاءُ السَّيْلِ يَضْرَحُ حَجْرَتَيْهِ ... تَعَلَّلَهُ مِنَ الزَّبَدِ الْجُفَاءُ

مِنَ الشُّعَرَاءِ أَكْفَاءٌ فُحُولٌ ... وَفُرَّانُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاءُوا

فَرَّأَ شَتَّامٌ أَرَادَ رَفَتَ وَفَرِثَ وَفَرِثَ الْعَظْمَ كَسَرْتَهُ يَقُولُ لَا يُقِيمُونَ أَشْعَارَهُمْ

فَهَلْ شِعْرَانِ شِعْرٌ غِنَاءً وَحُكْمٍ ... وَشِعْرٌ لَا يَهِيجُ بِهِ سَوَاءُ

فَإِنْ يَكُ شَاعِرٌ يَهْوَى فَإِنِّي ... وَجَدْتُ الْكَلْبَ يَقْتُلُهُ الْعُوَاءُ

وَإِنْ جَرِبَتْ بَوَاطِنُ جَالِبَيْهِ ... فَإِنَّ الْعَرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ

الْعَرُّ لِلْجَرَبِ

وَقُلْتُ لِمَنْ أَبَتْ إِلَيَّ سِوَى ... وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الْخَلَاءُ

أَبَتْ وَأَبَتْ وَاحِدٌ

أَيَا هِنْدُ هَلْ تَحْيَيْنَ مَيْتًا ... وَهَلْ لِفُرُوضِنَا أَبَدًا أَدَاءُ

أَحَلَّأَتِ النُّفُوسَ لِتَقْتُلِيهَا ... وَهُنَّ إِلَى مَنَاهِلِكُمْ ظِمَاءُ

أَدِيمُ صَفَاتِهَا وَيَدُومُ عَهْدِي ... وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ وَالصَّفَاءُ

فَإِنْ يَكُ أَهْلُنَا نَأَوُا وَبَانُوا ... وَبَانَ بِهَا أُقَارِبُهَا وَنَأَوْا

فَقَدْ أَعْفُو مَنَازِلَهَا بِفَلْجٍ ... وَفِي آيَاتِ دِمْنَتِهَا امِّحَاءُ

تَرَاوَحَهَا مِنَ الْأَرْوَاحِ هُوجٌ ... كَأَنَّ مَخِيلَ تَرْبَتِهَا هَبَاءُ

الْهَبَاءُ كُلُّ غُبَارٍ دَخَلَ مِنْ كُوَّةٍ أَوْ خَوْخَةٍ حَتَّى يُعَدَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ

الشَّمْسُ هَبَاءٌ

وَكُلُّ مُجَلْجَلٍ دَانٍ نَزُوحٍ ... تَشَابَهَ غَيْمُهُ فِيهِ اسْتِوَاءُ

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِبِهِ نُزُوفًا ... لَهَا جَبٌّ يَصُمُّ بِهِ الدُّعَاءُ

كَأَنَّ دِفَافَ مَأْدُبَةٍ وَعُرْسٍ ... وَرَجَّازٍ يُجَاوِبُهُ الْحُدَاءُ

وَنَوْحَ مَآتِمٍ وَحَنِينَ عُودٍ ... يُجَاوِبُهَا مِنَ النَّغَمِ الرُّغَاءُ

عَلَى أَعْجَازِهِ إِذْ لَاحَ فِيهِ ... سُيُوفُ الْهِنْدِ أَخْلَصَهَا الْجِلَاءُ

إِذَا انْسَحَّتْ دِلَاءُ الْمَاءِ مِنْهُ ... أَمَدَّتْهُ بِسَافِكِهَا الدِّلَاءُ

فَلَيْسَ جَفِيلُهُ كَجَفِيلِ غَيْثٍ ... وَلَا كَمِيَاهِهِ فِي الْأَرْضِ مَاءُ

قَرَارُ الْأَرْضِ قَدْ صَابَتْ فِيهَا ... لَهُ جُبُكٌ مُوَكَّرَةٌ مِلَاءُ

فَأَقْلَعَ وَالشَّمَالُ تَخُنُّ فِيهِ ... بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهُ إِضَاءُ

فَأَعْقَبَ بَقْلُهُ نَوْرًا أُثُومًا ... كَلَوْنِ الرَّقْمِ حُطَّ بِهِ الْفِلَاءُ

لِبَهْجَتِهِ الْبَخْتَرِيَّةِ بَقْلَةٌ تُؤْكَلُ

وَنَوْرُ الْبَخْتَرِيَّةِ وَالْخُزَامَى ... وَحَنْوَنِهِ لِبَهْجَتِهَا بَهَاءُ

فَقَدْ جُنَّتْ كَوَاكِبُهُ جُنُونًا ... لَهَا صَبَحٌ إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَاءُ

الْكَوْكَبُ مُعْظَمُ النَّبْتِ

صَبَحٌ حُمْرَةٌ وَهُوَ هَاهُنَا الزَّهَرُ وَسَطَ الرَّوْضَةِ

إِذَا اغْبَنَّتْ مِنَ الْأَنْدَاءِ طَلًّا ... فَإِنَّ صَبُوحَهَا مِنْهَا مَرَاءُ

فَأَوْحَشَ رَبْعُهَا وَعَفَتْ رِيَاضٌ ... تُوَلِّدُ فِي كَوَاكِبِهَا الظِّبَاءُ

بِهَا سُفْعٌ مُوَلَّعَةٌ هِجَانٌ ... هَوَامِلُ لَا تُطَرِّدُهَا الضِّرَاءُ

كَأَنَّ جُلُودَهَا إِذْ بَانَ عَنْهَا ... نَسِيلُ الصَّيْفِ بِالصَّيْفِ الْمِلَاءُ

لَهُنَّ جَاذِرٌ نَفَسَتْ فَنَامَتْ ... بَوَاقِدُ فِي سَوَالِفِهَا انْتِبَاءُ

وَعَانَاتٌ يُطَرِّدُهَا فُحُولٌ ... نَوَاشِطُ فِي أَيَاطِلِهَا انْطِوَاءُ

تَرُومُ حَيَالَهَا وَتَصُدُّ عَنْهَا ... لَوَاقِحُ مِنْ صَعَابِهَا الْإِبَاءُ

حَيَالُهَا الَّتِي تَلْقَحُ

www.alukah.net

فَكُلُّ هَجِنٍّ تَحْسُوا إِلَيْهِ ... نَفَانِقُ فِي بَلَاعِيمِهَا الْتِوَاءُ

كَأَنَّ ظُهُورَهَا حِزَمٌ أَنَابَتْ ... بِهَا أُصُلًا إِلَى الْحَيِّ الْإِمَاءُ

فَوُجِّهْتُ عَلَى الرُّسُومِ فَشَوَّقَتْنِي ... وَلَمْ فِي الرُّسُومِ لَنَا جَدَاءُ

فَنَاجَيْتُ الرُّسُومَ فَلَمْ تُجِبْنِي ... وَقَدْ نَادَيْتُ لَوْ نَفَعَ النِّدَاءُ

وَدَوِّيٍّ يُصِيخُ بِهَا صَدَاهَا ... كَأَنَّ صِيَاحَهُ فِيهَا مُكَاءُ

تَفَجَّعُ هَامَهَا وَالْبُومُ أُصْلًا ... كَمَا صَرَخَتْ عَلَى الْمَيِّتِ النِّسَاءُ

لِأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ ... مُعَرَّسُهَا وَمُجْتَمَعُهَا الْفَضَاءُ

تَوَائِمُ كَالْكُلَى زُغْبٌ ضِعَافٌ ... تَضَمَّنُهَا الْأَفَاحِصُ وَالْعَرَاءُ

تَبِصُّ كَأَنَّهَا عُجُزٌ فَوَانٍ ... وَقَدْ بَثَرَتْ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءُ

بَثِرَتْ يُقَالُ بَثِرَ الْفَرْخُ وَالطَّيْرُ إِذَا طَلَعَ رَأْسُ رِيشِهِ

كَأَنَّ بِهِنَّ رِيحًا مَدُوفًا ... بِهَا صِبْغًا كَمَا لَصِقَ الْفِرَاءُ

إِذَا اسْتَسْقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا ... فَوَلَّتْ مِنْ غَرَائِرِهَا النِّجَاءُ

مَوَارِدُهَا مِيَاهُ الْعِرْقِ تَوًّا ... وَمَاءُ الْقُطْقُطَانَةِ وَالْحَسَاءُ

تَرَاطَنُ بَيْنَهَا بِكَلَامِ عُجْمٍ ... وَأَكْبَرُ مَا تَهُمُّ بِهِ الرِّحَاءُ

الرِّحَاءُ مَوْضِعٌ

فَخَلَّفْتِ الدِّعَاثِرَ ثُمَّ عَبَّتْ ... لِكُلِّ ثُمَالَةٍ مِنْهَا سِقَاءُ

مَتَى تَنْهَلْ قَطَاةٌ مِنْ شُرُوبٍ ... يَكُنْ قُدَّامَهَا مِنْهُ ارْتِوَاءُ

فَأَنْهَلَتِ النُّفُوسُ وَفِي الْأَدَاوِي ... أَمَامَ نُحُورِهَا مِنْهَا امْتِلَاءُ

أَدَاوِي لَا يَبِضُّ الْمَاءُ مِنْهَا ... وَلَيْسَ لِمُفْرَغٍ مِنْهَا وِكَاءُ

وِكَاءُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ يَقُولُ إِذَا أَرَادَتِ الزِّقَّ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى أَنْ تَحُلَّ حَوْصَلَتَهَا

فَصَبَّحَتِ الْفِرَاخَ فَأَنْهَلَتْهَا ... تَعَرَّضُ حَوْلَهَا فِيهَا انْحِنَاءُ

بِنَازِحَةٍ

بِنَازِحَةٍ تَرَى الْبَيْرَانَ ظُهْرًا ... لِكُلِّ مُوَلَّعٍ مِنْهَا خِبَاءُ

فَخَلَّفَتِ الْأُبَاعِدَ مِنْ صُوَاهَا ... بِعَيْسٍ مَا تَحُوطُهَا الْخِلَاءُ

مُوَاشِكَةٍ مُقَنَّلَةٍ ذَمُولٍ ... وَفَاحِ الْخُفِّ لَيْسَ لَهَا حِذَاءُ

كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا ... حِجَاجُ الْبِئْرِ خَرَّبَهَا الرِّشَاءُ

حِجَاجُ الْبِئْرِ أَرَادَ الْفَمَ

تَمُدُّ زِمَامَهَا مِنْهَا بِسَامٍ ... مَرُوحٍ فِي قَوَائِمِهَا اعْتِلَاءُ

يَزِيفُ كَمَا مَشَتْ خَرْقَاءُ زَافَتْ ... يُعَجِّلُهَا الْمَخِيلَةُ وَالرِّيَاءُ

أَوْ مُرَّبِهَا مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلْكًا ... أَغَرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ

لِأُسْمِعَ مِنْ غَرِيبِ الشِّعْرِ غُرًّا ... وَأُثْنِي حَيْثُ يُنْتَضَلُ الثَّنَاءُ

لِيُسْمِعَ

يَزِيدُ الْخَيْرِ وَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا ... وَيَمْنِي كُلَّمَا ابْتَنَتِ السَّمَاءُ

يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَيَلْبَسُ حُلَّةً أَعْذَرْتُ فِيهَا ... عَلَيْهِ فَوْقَ مِئْزَرِهِ الرِّدَاءُ

إِلَى الشِّيَمِ الشَّمَارِخِ مِنْ قُرَيْشٍ ... تَجَوَّبَ عَنْ ذَوَائِبِهَا الْعَمَاءُ

الْعَمَاءُ السَّحَابُ الرَّقِيقُ وَيُرْوَى بِجَوَّبَ عَنْ ذَوَائِبِهَا

قُرَيْشٌ تَبْتَنِي الْمَعْرُوفَ قِدْمًا ... وَلَيْسَ كَمَا بَنَيْتَ لَهَا بِنَاءُ

فَضَضْتَ كَتَائِبَ الْأَزْدِيِّ فَضًّا ... بِكَبْتِكَ وَهُوَ بَغْيَتُهُ اللِّقَاءُ

وَعَادَتْهُ إِذَا لَاقَى كِبَاشًا ... فَنَاطَحَهُنَّ قَتْلٌ وَاحْتِوَاءُ

يُفَلِّقُ بِالسُّيُوفِ شَرَ بَتَّاتٍ ... وَيَحْبِسُ كُلَّمَا اخْضَبَّ اللِّوَاءُ

أَبَرَّ بِنَ عَدُوَّهُمْ وَعَفَوْنَ عَفْوًا ... بِهِ حُقِنَتْ مِنَ النَّاسِ الدِّمَاءُ

سَمَكْنَ لَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ مُلْكًا ... كَمَا سَمَكَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ

سَمَكَتْ عَلَى النَّاسِ

وَأَحْيَيْتَ الْعَطَاءَ وَكَانَ مَيْتًا ... وَلَوْلَا اللَّهُ مَا حَيِيَ الْعَطَاءُ

فَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ مِنْ مَعَدٍّ ... وَمِنْ يَمَنٍ لَهُ أَيْضًا حِبَاءُ

وَصَلْتَ أَخَاكَ فَهُوَ وَلِيُّ عَهْدٍ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي الصِّلَةِ الْجَزَاءُ

الألوكة
www.alukah.net

نُرَجِّي أَنْ يَكُونَ لَنَا إِمَامًا ... وَفِي مُلْكِ الْوَلِيدِ لَنَا الرَّجَاءُ

هِشَامٌ وَالْوَلِيدُ وَكُلُّ نَفْسٍ ... تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءُ

فَنَاءُ أَبِيكَ مَأْهُولٌ خَصِيبٌ ... إِذَا لَمْ يَفْشَ فِي الْمَحِلِ الْفَنَاءُ

عِدَانُكَ لَا يُخَافُ الزُّهْدُ مِنْهَا ... إِذَا مَا خَانَ بِالْعِدَةِ اللِّقَاءُ

وَأَنْتَ بْنُ الْخَلَائِفِ مِنْ قُرَيْشٍ ... نَمَوْكَ وَفِي عَدَاوَتِهِمْ إِبَاءُ

وَعَائِلَةٌ الَّتِي وَرِثَتْ كُرَيْزًا ... وَحَرْبًا فَالْكِرَامُ لَهَا حِوَاءُ

عَقِيلَةُ مَنْ تَكَرَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ ... لَهَا خَشَعَتْ مِنَ الْكَرَمِ النِّسَاءُ

وَعُودُكَ مِنْ أَعَالِي النَّبْعِ فَرْعٌ ... رَفِيعٌ لَا يُوَاهِزُهُ السَّرَاءُ

السَّرَاءُ شَجَرٌ وَيُرْوَى يُوَاهِزُهُ

فَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ ... حَنِيكُ الْعَقْلِ آزَرَهُ الْفَتَاءُ

إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرَعٌ صَغِيرٌ ... وَلَا فَحْمٌ يُثَلِّمُهُ الذَّكَاءُ

عَلَى الْأَعْبَاصِ عِنْدَكَ حِينَ تُعْفَى ... لِمُمْتَدِحٍ مِنَ الثَّمَنِ الْغَلَاءُ

ثُعْفَى

وَمُحْتَبِطِينَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ... عَبَأْنَ لَهُمْ سِجَالَكَ حِينَ جَاءُوا

كَشَفْتَ الْفَقْرَ وَالْإِقْتَارَ عَنْهُمْ ... فَنَالُوا الْخَيْرَ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

فَعِيصُكَ خَيْرُ عِيصٍ فِي قُرَيْشٍ ... وَهُمْ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ بُرَاءُ

أُولَئِكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ ... إِذَا كَذَبَ الْمُسَبَّقَةُ الْبِطَاءُ

وَخَيْرُ الْمُتَّهَمِينَ بَنُو الْأُعَامَى ... كَأَخْيَرِ الْجِبَالِ بِهَا حِرَاءُ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ ... حَقٌّ مِنَ اللَّهِ تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفُ

خَلِيفَةٌ لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَى مَهَلٍ ... أَغَرُّ تَنْمِي بِهِ الْبِيضُ الْعَطَارِيفُ

لَا يَحْمِدُ الْحَرْبَ إِلَّا حِينَ يُوقِدُهَا ... فِي كُلِّ لُجٍّ لَهُ خَيْلٌ مَسَانِيفُ

يَحْوِي سَبَايَا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا ... وَمِنْ عَطِيَّتِهِ الْجُرْدُ السَّرَاعِيفُ

أُخْرَى

أُخْرَى طَرَنْدَةَ مِنْهُ وَابِلٌ بَرِدٌ ... وَعَسْكَرٌ لَمْ تَفُدْهُ الْعِزُّ الْجُوفُ

طَرَنْدَةُ مَلِكُ الرُّومِ الْأُجُوفُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ

مَاذَا الْمَسَلَّةُ الْمَيْمُونُ يَحْضُرُهَا ... وَرُكْنُهَا بِثِقَالِ الصَّخْرِ مَقْذُوفُ

وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا أَبْطَالُ ذِي جَجَبٍ ... كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ اللِّيفُ

حَتَّى عَلَوْا سُورَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ... وَحَانَ مَنْ كَانَ فِيهَا فَهْوَ مَلْهُوفُ

فَاهْلُهَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمُسْتَلَبٍ ... وَمِنْهُمْ مُوثَقٌ فِي الْقِدِّ مَكْتُوفُ

يَا أَيُّهَا الْأَجْدَعُ الْبَاغِي لِمُهْلِكِهِمْ ... هَلْ بَأْسُ رَبِّكَ عَمَّنْ رَامَ مَصْرُوفُ

تَدْعُو النَّصَارَى أَبَا النَّصْرِ خَاجِيَةً ... وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي التَّرَاسِيفُ

قَلَعْتَ بِعَيْنِهِمْ عَنْ جَوْفِ مَسْجِدِنَا ... فَصَخْرُهَا عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَنْسُوفُ

كَانَتْ إِذَا قَامَ أَهْلُ الدِّينِ فَابْتَهَلُوا ... بَاتَتْ تُجَاوِبُنَا فِيهَا الْأَسَاقِيفُ

أَصْوَاتُ نُجْمٍ إِذَا قَامُوا بِقُرْبَتِهِمْ ... كَأَنَّ صَوْتَ فِي الصُّبْحِ الْخَطَاطِيفُ

خ بِالصُّبْحِ

فَالْيَوْمَ فِيهِ صَلَاةٌ لَيْسَ ظَاهِرَةٌ ... وَصَادِقٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعْرُوفُ

فِيهِ الزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ مُؤْتَلِقٌ ... وَالْكَلْسُ وَالذَّهَبُ الْعِقْيَانُ مَصْرُوفُ

تَرَى نَهَارِيلَهُ مِنْ نَحْوِ قِبْلَتِنَا ... يَلُوحُ فِيهِ مِنَ الْأَلْوَانِ تَفْوِيفُ

يَكَادُ يُعْشِي بَصِيرَ الْقَوْمِ زِبْرِجُهُ ... حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَ الْعَيْنِ مَطْرُوفُ

وَفِضَّةٌ تُعْجِبُ الرَّائِينَ بَهْجَتُهَا ... كَرِيمُهَا فَوْقَ أَعْلَاهُنَّ مَعْطُوفُ

وَقُبَّةٌ لَا تَكَادُ الطَّيْرُ تَبْلُغُهَا ... أَعْلَى الْحَبَابِ بِهَا بِالسَّاجِ مَسْقُوفُ

لَهَا مَصَابِيحُ فِيهَا الزَّيْتُ مِنْ ذَهَبٍ ... يُضِيءُ مِنْ نُورِهَا لُبْنَانُ وَالسِّيفُ

لُبْنَانُ جَبَلٌ ع

فَكُلُّ إِقْبَالِهِ وَاللَّهِ مَيْمَنَةٌ ... مُبْطَنٌ بِرُخَامِ الشَّامِ مَحْفُوفُ

مَا اسْتُقْبِلَ مِنَ الْمَسْجِدِ ع يُرْوَى سِبْرَةٌ وَهِيَ جَوْفُهَا ع

فِي سُرَّةِ الْأَرْضِ مَشْدُودٌ دُجُوَانِبُهُ ... وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْأَنْهَارُ وَالرِّيفُ

فِيهِ الْمَثَانِي وَآيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ ... فِيهِنَّ مِنْ رَبِّنَا وَعْدٌ وَتَخْوِيفُ

تَمَّتْ قَصِيدَةُ حَقٍّ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ ... فِي حَوْكِهَا مِنْ كَلَامِ الشِّعْرِ نَأْلِيفُ
قَوَّمْتُ مِنْهَا فَلَا زَيْغٌ وَلَا أَوَدٌ ... كَمَا أَقَامَ قَنَا الْخَطِّيِّ تَثْقِيفُ

وقال

ذَهَرْتَ عَيْنِي دُمُوعًا ... مِنْ رُسُومٍ بِحَفِيرِ
مُوحِشَاتٍ طَامِسَاتٍ ... مِثْلَ آيَاتِ الزَّبُورِ
غَيَّرَتْهَا فِي سُفُورٍ ... مَرُّ أَيَّامِ الدُّهُورِ
جَادَهَا كُلُّ مُمِلٍّ ... ذِي أَهَاضِيبَ مَطِيرِ
وَإِذَا النَّكْبَاءُ هَاجَتْ ... لَعِبَتْ فِيهَا بِمُورِ
وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ ... وَصَبًا بَعْدَ الدَّبُورِ
قَدْ أَذَاعَتْ بِرُسُومٍ ... لَا تَبِينُ لِبَصِيرِ
غَيْرَ بَالٍ نَاجِلٍ فِي ... الدَّارِ كَالْجِذْلِ الْقَصِيرِ
وَأَوَارِيٍّ وَنُؤْيٍ ... وَمَطَايَا لِلْقُدُورِ
نِصْفُهَا سُودٌ وَنِصْفٌ ... ضَبَّحَتْهُ بِسَعِيرِ
فَهْيَ كَالْأَظْآرِ جَنَّتْ ... حَوْلَ بَوٍّ وَكَسِيرِ
بُدِّلَ الرَّبْعُ وُحُوشًا ... مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرِ
مِنْ نِعَاجٍ وَظِبَاءٍ ... وَنَعَامٍ وَجَمِيرِ
آبِدَاتٍ رَائِدَاتٍ ... رَائِفَاتٍ فِي عَمِيرِ
ذَاكَ مِنْ بَعْدِ خَلِيلٍ ... وَأَنِيسٍ وَعَمُورِ
وَهِجَانٍ وَقِيَانٍ ... وَفِتَاءٍ كَالْقُصُورِ
وَخُيُولٍ أُرِنَاتٍ ... مِنْ إِنَاثٍ وَذُكُورِ
ذِي تَلِيلٍ وَفُصُوصٍ ... سَلَطَانٍ كَالْقُهُورِ

وسماجيح

وَسَمَاجِيحَ سِرَاعٍ ... مِثْلَ عِقْبَانِ كُسُورِ
قَدْ دَعَاهَا جِنُّ لَيْلٍ ... حِينَ قَضَّتْ لِوُكُورِ
وَقَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٌ ... مَعَهُمْ حَدٌّ كَشِيرِ
وَدُرُوعٌ وَسُيُوفٌ ... كُلُّ عَضْبٍ كَالْغَدِيرِ
وَحِسَانٍ آنِسَاتٍ ... وَعَذَارَى فِي خُدُورِ
قَاصِرَاتٍ نَاعِمَاتٍ ... فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ
جَاعِلَاتٍ كُلَّ بَابٍ ... ذِي سُتُورٍ مِنْ حَرِيرِ
مُوثِقَاتٍ كُلَّ رَأْيٍ ... بِعُيُونِ الْعِينِ حُورِ
وَفُرُوعٍ كَالْمَثَانِي ... زَانَهَا حُسْنٌ جَمِيرِ
وَأُنُوفٍ وَخُدُودٍ ... وَلِثَاتٍ وَثُغُورِ
رَائِعَاتٍ وَاضِحَاتٍ ... كَالْأَقَاحِيِّ الْمُنِيرِ
وَبِأَعْنَاقٍ حِسَانٍ ... وَثُدِيٍّ وَنُحُورِ
وَخَلَا خَيْلٍ مَلَاءٍ ... وَدَمَالِيجَ وَسُورِ
وَبُوشِيحٍ قَلِقَاتٍ ... فِي بُطُولٍ وَظُهُورِ
وَبِأَعْجَازٍ كَرَمْلٍ ... مُثْقَلَاتٍ وَخُصُورِ
لَيْسَ مَنْ يَذْكُرُ هَذَا ... يَا لَقَوْمِي بِصَبُورِ
وَكُهُولٍ قَدْ أَبَرَّاهُمْ ... كَمَضَارِيمِ الْبُحُورِ
وَبِرِجَالٍ لَمْ يَشِيبُوا ... وَشَبَابٍ كَالسُّقُورِ
فَإِذَا نَادَى الْمُنَادِي ... أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ
طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ خِرْقٍ ... بِخَمِيسٍ أَوْ عَشِيرِ
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بَعِيرٍ ... أُبَدًا مِنْ بَعْدِ عِيرِ

السُّقُور كالصُّقُور ورَنَا ومَعَى مع

www.alukah.net

كُلَّ وَجْنَاءَ وَشْهُمٍ ... عَوْهَقٍ ضَخْمِ الْكَسُورِ

فَإِذَا تَجْدُو وَاجْرَهَدَّتْ ... وَتَغَالَتْ بِصُدُورِ

مُمْعِنَاتٍ دَالِجَاتٍ ... دَالِقَاتٍ بِخُمُورِ

فِي رِقَاقٍ كُلُّ مُجْلَنْـ ... ـطِنٍ أَضَرَّا بِبَعِيرِ

مُجْلَخِدَّاتٍ مِلَاءٍ ... بُطُونُهُنَّ بِقِيرِ

فَإِذَا صِرْنَ إِلَيْهِمْ ... صِرْنَ فِي خَيْرِ مَصِيرِ

عِنْدَ شُبَّانٍ وَشِيبٍ ... أَعْمَلُوا كَأْسَ الْمُدِيرِ

كَمْ تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا ... مِنْ رَئِيسٍ كَالْأَمِيرِ

ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءٍ ... مُحْسِنٍ نَتْجَ الْأُمُورِ

قَائِدٌ جَيْشًا لَهَامًا ... عِنْدَ حَلٍّ وَمَسِيرِ

لَجِبٍ يُسْمِعُ رِزَّا ... عِنْدَ ظَعْنٍ وَتَغْيِيرِ

فَإِذَا تَنْدَى شَبَابٌ ... كُلُّ مَيْمُونٍ مُفِيدِ

تَنْدَى مِنْ نَدَوْتُ نَدَاىَ دَعَوْتُهُ وَيُرْوَى تَنْدَى

رَكِبُوا كُلَّ عَلَنْدَى ... ذِي أَفَانِينَ صَبُورِ

فَإِذَا الْأَقْوَامُ سُودًا ... أَوْ عَدَتْ أُسْدًا بِزِيرِ

طَاعَنُوا بَعْدَ رِمَاءٍ ... وَضِرَابٍ بِالذُّكُورِ

رُبَّ حَدْبَاءَ فَيَافٍ ... فِي رِمَالٍ وَوُعُورِ

قَدْ تَجَشَّمْتُ تَنُوفَاتٍ ... قِفَارًا بِجَسِيرِ

خِلْتُ هِرَّيْنِ وَقَدْ صَا ... رَتْ مَنِينًا كَالْحَسِيرِ

هِمَّسَا الْقُرْبَيْنِ مِنْهَا ... وَهِيَ تَرْمَدُّ بِكُورِ

مِثْلَ مَا يَجْرِي عَلَى الْمِحْـ ... ـوَرِ تَقْلِيبُ الدَّهَرِ يَزِيرِ

وَمِنَ

وَمِنَ النَّاسِ غَنِيٌّ ... ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ

وَوَسِيطٌ فِي رَمَاعٍ ... ذُو مَعَايِشَ وَفَقِيرِ

كُلُّ بَاغِ الْخَيْرِ يَوْمًا ... رَاكِبُ الْهَوْلِ الْكَبِيرِ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

آذَنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِارْتِحَالِ ... وَبَيَانٍ مُوَدِّعٍ وَاحْتِمَالِ

وَانْتَضَوْا أَبْيَقَ النَّجَائِبِ صُعْرًا ... أَخَذُوهَا بِالسَّيْرِ فِي الْآلِ رَقَالِ

وَعَلَوْا كُلَّ عَيْهَمٍ ذُو سُرَيَّ ... أَرْحَبِيٍّ يَبِيذُ وَسْعَ الْجِمَالِ

فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْ زُخْرُفَ الْجَدْـ ... ـلِ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرِّجَالِ

عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقٍ ... مُقْرَبَاتٍ تُصَانُ تَحْتَ الْجُلَالِ

فَهِيَ قُبٌّ كَأَنَّهُنَّ ضَرَاءٌ ... كَفِدَاحِ الْمُفِيضِ أَوْ كَالْمَفَالِي

خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا مَخِيلَةَ غَيْثٍ ... مِنْ قُصُورٍ إِلَى رِيَاضٍ أُثَالِ

يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْقَاءَ بِكْرٍ ... وَرَدَاحٍ وَطَفْلَةٍ كَالْغَزَالِ

بَكَرَاتٍ أُدْمٍ أَصَبْنَ رَبِيعًا ... أَوْ ظِبَاءً أَوْ رَبْرَبٍ فِي رِمَالِ

فَهِيَ بِيضٌ حُورٌ بِسِمْنَ عَنْ غُرٍّ ... وَأَنِيَابُهُنَّ شَوْلُ السَّيَالِ

جَاعِلَاتٌ قُطْفًا مِنَ الْخَزِّ وَالْبَا ... غِزِ حَوْلَ الظِّبَاءِ فَوْقَ الْبِغَالِ

جَازِئَاتٌ جَمْعَ حُسْنًا وَطِيبًا ... وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا فِي اعْتِدَالِ

غَصَّ مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِيجِ سُورٌ ... وَالْخَلَاخِيلُ وَالنُّحُورُ حَوَالِ

فَكَأَنَّ الْحَيَّ صِيغَتْ حَدِيثًا ... يَتَأَلَّقْنَ أَوْ جِلَاهُنَّ جَالِي

فَوْقَ صُفْرٍ نَدَمَّجَتْ فِي عَبِيرٍ ... مُخْطَفَاتِ الْبُطُونِ مِيثِ النَّوَالِي

لَثُمَتْ خَمْرًا عَلَى عَنَاقِيدِ كَرْمٍ ... يَانِعَاتٍ أُتِمْنَ فِي إِكْمَالِ

فَهِيَ تُبْدِي طَوْرًا وَتُخْفِي وُجُوهًا ... كُلُّ وَجْهٍ أَغَرُّ كَالتِّمْثَالِ

الألوكة
www.alukah.net

كالدمى حسنهن اربى على الحسن ... وبضعفن فى تقى وجمال
لابسات غض الشباب جديدا ... مثقلات نوء بالاكفال
جاعلات من الفرند دروعا ... والحلا بيب من طعام الشمال
ينازرن بالمروط من الخز ... ويركلنها بسوق خدال
فاء ذا ما مشين مالت غصون ... ملن نحو اليمين بعد الشمال
يتفتلن للحليم من القوم ... فيسبينه بحسن الدلال
واذا ما رمينه جانبيات ... او عشيرا اقصدنه بالنبال
ولقد قلت يوم بانوا بصرم ... كيف وصلى من لا يجد وصالى
واذا ما انطوى اخ لى دونى ... فجديد ان صد ان لا ابالى
كل ما اختصنى به الله ربى ... ليس من قوتى ولا باحتيالى
لو اطيع الشموع او تقتلينى ... نل حلمى ولا منى عذالى
واذا ما ذكرن صرف المنايا ... كالدكار الحزين فى الاطلال
كل عيش ولذة ونعيم ... وحياة تودى كفىء الظلال
كفنى الحلم والمشيب وعقلى ... ونهى الله عن سبيل الضلال
وارى الفقر والغنى بيد الله ... وحتف النفوس فى الاجال
ليس ماء يرقى به مقنفوه ... وان لا يغور كالاوشال
قد يغيض الفتى كما ينقض البدر ... وكل يصير كالمستحال
فمحاق هذا وهذا كبير ... بعد ما كان ناشئا كالهلال
ليس يفنى عنه السنيح ولا البرح ... ولا مشفق زمام قبال
فاذا صار كالبلية قحما ... هو مر الايام بعد الليالى
وكسته السنون شيبا وضعفا ... وطوت خطوه بقيد دخال

عاد

اى تطير بها الشمال ص

الجانبيات الغرب ص ح

الشموع المرأة اللعابة ح

المتغير

دخال مداخل بعضه فى بعض ص ح

عاد كالضب فى سنين محول ... عاد فى جحره حليف هزال
ليس حتى يبقى وان بلغ الكبرة الا مصيره لزوال
كل ناء وبيتوى لحين المنايا ... كحزور حبستها بعقال
ان تمت انفس الانام فان الله يبقى وصالح الاعمال
كل ساع سعى ليدرك شيأ ... سوف يأتى بسعيه ذا الجلال
فهم بين فائز نال خيرا ... وشقى اصابه بنكال
فولاة الحرام من يعمل السوء عدو وحرب لاهل الحلال
ان من يركب الفواحش سرا ... حين يخلو بسوءة غير خال
كيف يخلو وعنده كاتباه ... شاهديه وربه ذو الجلال
فاتق الله ما استطعت واحسن ... ان تقوى الاله خير الخلال
واذا كنت ذا اناة وحلم ... لم تطر عند طيرة الجهال
واذا ما اذلت عرضك اودى ... واء ذا صابين كان غير مذال
ثم قل للمريد حولك الفوانى ... ان بعض الاشغال مثل الخبال
اتلف الشعر مرتين واطيب ... فى صنوف التشيب والامثال
وفلاة كانها ظهر ترس ... عوده واحد قديم المطال
حومة سبخ يحار بها الركب ... تنوفى كثيرة الاهوال
جبت مجهولها وارض بها الجن وعقد الكثيب ذى الاميال
وعذاب من رملة ودهاس ... وحبال قطعت بعد حبال
وسهوب وكل ابطح لاح ... ثم آء آل قد جبت من بعد آل
بمقام اجد تفلح بالرا ... كب عيس جلالة شملال
عيسجور كانها عرسل الوا ... دى امون تريف كالمختال

يروى فى صنوف التشيب ص

تفلح فى سيرها ص

الورمس الصخرة ص ح

www.alukah.net

فَإِذَا هَجْتَهَا وَخِفْتَ قَطِيعًا ... خَلَطَتْ مَشْيَهَا بِعَدْوٍ نِقَالِ
كَذُعُورٍ قَرْعَاءَ لَمْ تَعْلُ بَيْضًا ... ذَاتَ نَأْيٍ لَيْسَتْ بِأُمِّ رِئَالِ
خَدَّتِ الْأَرْضَ مِنْسِمَاهَا وَزَفَّتْ ... ثُمَّ زَفَّتْ تَعْدُو بِزِفٍّ جِفَالِ
فَهْيَ تَهْفُو كَالرِّمْثِ فَوْقَ عَمُودَيْـ ... ـنِ عَلَاهُ مُسَوَّدَةُ الْأَسْمَالِ
وَهْيَ تَسْمُو بِذِي بَلَاءٍ عَمِيمٍ عَوْجٍ ... أَصْقَعِ الرَّأْسِ كَالْعَمُودِ الطِّوَالِ
فِيهَا كَالْجُنُوبِ أَوْ طَائِفِ الْأَوْ ... لَقِ مِنْ ذُعْرٍ هَيْقَةٍ مِجْفَالِ
أَوْ كَأَبٍ مُكَدَّمٍ أَخْدَرِيٍّ ... حَوْلَ أُثْنٍ لَوَالِجٍ وَحِيَالِ
يَرْتَمِي الرِّيحَ مِنْ سَمَاحِيجَ قُبٍّ ... بِنِسَالٍ تُطِيرُ بَعْدَ نِسَالِ
فَرَعَاهَا الْمُصَيِّفَ حَتَّى إِذَا مَا ... رَكَدَ الْخَاطِرَانُ فَوْقَ الْقِلَالِ
حَنَّهَا قَارِحٌ فَجَالَتْ جَمِيعًا ... خَشْيَةً مِنْ مُكَدَّمٍ جَوَّالِ
فَهْوَ مِنْهَا وَهُنَّ فَوْدُ سِرَاعٍ ... كَرَقِيبِ الْمَقِيضِ عِنْدَ الْخِصَالِ
سَحْرَةً دَائِمٌ يُرَجِّعُ يَحْدُو ... هَا مُصِرٌّ مُزَايِلٌ لِلْفِعَالِ
فَإِذَا اسْتَافَ عَوْدَ أَقْدَاحِهِ ... ضَرَحَنَّهُ تَشِيعُ بِالْإِبْوَالِ
وَكَأَنَّ الْيَرَاعَ بَيْنَ حَوَامِيـ ... ـهِ حِينَ تَعْلُو مَرْوًا وَسَرْحَ ذُبَالِ
وَخَاهَا لِلْوِرْدِ ذَاتَ نُفُوسٍ ... حَائِمَاتٍ إِلَى الْوُرُودِ نِهَالِ
نَحْوَ مَاءٍ بِالْعِرْقِ حَتَّى إِذَا مَا ... نَفَقَتْ أَنْفُسًا بِعَذْبٍ زُلَالِ
عَرَقَ الْمَوْتُ فَاسْتَفَانَ بِأَفْنٍ ... ذِي نَجَاءٍ عَطَّ الْمُخَنِّفِ الْبَالِي
يُرْوَى فَاسْتَفَانَ بِأَفْرَ الْعَدْوِ وَبِأَفْرَ ذِي نَجَاءٍ عَطَّ
فَهْوَ يَهْوِي كَأَنَّهُ حِينَ وَلَّى ... حَجَرُ الْمَنْجَنِيقِ أَوْ سَهْمُ غَالِ
ذَاكَ شَبَّهْتُهُ وَصَاحِبَةَ الزِّفِّ ... قَلُوصِي بَعْدَ الْوَجَا وَالْكَلَالِ
تَشْتَوِي مِنْ يَزِيدَ فَضْلَ يَدَيْهِ ... أَرْبَحِيًّا فَرْعًا سَمِينَ الْفَعَالِ

حَكَمِيًّا بَيْنَ الْأَعَاصِي وَحَرْبٍ ... أَبْطَحِيَّ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
أُمُّهُ مَلْكَةٌ تَنَتَّهَا مُلُوكٌ ... وَهِيَ أَهْلُ الْآءِ كَرَامٍ وَإِجْلَالِ
أُمُّهَا بِنْتُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ... وَأَبُوهَا الْهُمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ
تِلْكَ أُمٌّ كَسَتْ يَزِيدَ بَهَاءً ... وَجَمَالٍ يُبَذُّ كُلَّ جَمَالِ
وَأَبُوهُ عَبْدُ الْمَلِيكِ نَمَاهُ ... مَزَادٌ طَوْلًا عَلَى الْمُلُوكِ الطِّوَالِ
فَهْوَ مَلْكٌ نَمَتْهُ أَيْضًا مُلُوكٌ ... خَيْرُ مَنْ يَحْتَذِي رِقَاقَ النِّعَالِ
حَالَفَ الْمَجْدَ عَبْشَمِيًّا إِءَ مَامًا ... حَلَّ دَارًا أَبِيَّةً تَكُونُ الْمَعَالِي
أَرْبَحِيًّا فَرْعًا وَمَعْقِلَ عِزٍّ ... قَصُرَتْ دُونَهُ طِوَالُ الْجِبَالِ
أَعْطَى الْحِلْمَ وَالْعَفَافَ مَعَ الْجُو ... دِ وَمَا يَفُوقُ مَرْأَى الرِّجَالِ
وَحَبَاهُ الْمَلِيكُ تَقْوَى وَبِرًّا ... وَهُوَ مِنْ سُوسِنٍ نَاسِكٍ وَصَالِ
يَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وَانْتِحَابًا ... وَابْتِهَالًا لِلَّهِ أَيَّ ابْتِهَالِ
رَاعَهُ ضَيْغَمٌ مِنَ الْأُسْدِ وَرْدٌ ... جَاءَ بِلَيْلٍ يَهِيسُ فِي أَدْغَالِ
تَارَةً رَاكِعًا وَطَوْرًا سُجُودًا ... ذَا دُمُوعٍ تَسْهَلُّ أَيَّ انْهِلَالِ
وَلَهُ نَخْبَةٌ إِذَا قَامَ يَتْلُو ... سُوَرًا بَعْدَ سُورَةِ الْأَنْفَالِ
عَادِلٌ مُقْسِطٌ وَمِيزَانُ حَقٍّ ... لَمْ يَحِفْ فِي قَضَائِهِ لِلْمَوَالِي
مُوفِيًا بِالْعُهُودِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ... وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكُنْ غَيْرَ قَالِ
مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ تَقِيٌّ قَوِيٌّ ... وَهُوَ أَهْلُ الْآءِ حُسْنٍ وَإِجْمَالِ
لَيْسَ بِالْوَاهِنِ الضَّعِيفِ وَلَا الْـ ... ـفَهِمِ وَلَا مُودَنٍ وَلَا مِئْبَالِ
تَمَّ مِنْهُ قَوَامُهُ وَاعْتِدَالُ ... الْخَلْقِ وَالرَّأْيُ بِالْأُمُورِ الثِّقَالِ
وَهُوَ مَنْ يَعْفُهُ يُنِخْ بِكَرِيمٍ ... يَلْقَ جُودًا مِنْ مَاجِدٍ مِفْضَالِ
مِثْلُ جُودِ الْفُرَاتِ فِي فَيْضِ الصَّيْـ ... ـفِ تَرْمِي طَيَّارَةٌ بِالْجُفَالِ

الألوكة
www.alukah.net

فَهُوَ مَغْلُولٌ وَقَدْ جَلَّ الْعُبُرِينْ ... مَاءَ يُفِيضُهُ غَيْرَ آلٍ

بذميم

فَإِذَا مَا سَمَا تَلَاطَمَ بِالْمَوْجِ ... جَوَادٌ كَالْجَامِحِ الْمُسْتَشَالِ

فَهُوَ جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبٌ شَمُوسٌ ... سَارَ مِنْهُ تَيَّارُ مَوْجٍ وَعُصَّالِ

كَفَّ مِنْ صَعْبَنَاءَ نَخْلًا وَدَوْرًا ... وَارْتَمَى بِالسَّفِينِ وَاللَّوْجِ عَالِ

وَتَسَامَتْ مِنْهُ أَوَاذِيُّ غُلْبٍ ... كَخَيَالِ السَّمُومِ لِلْقَلْبِ فَخَالِ

غَيْرَ أَنَّ الْفُرَاتَ يَنْضَبُ مِنْهُ ... وَيَزِيدُ يَزْدَادُ جُودَ نَوَالِ

وَهُوَ إِنْ يَعْفُهُ فَيَغْمُرُ شُعُوبٌ ... يَبْتَدِ الْمُعْنِفِينَ قَبْلَ السُّؤَالِ

الخلالية الصداقة صح

وَيَرُدُّ عَنْهُمُ الْخَلَالَةَ مِنْهُ ... بِسِجَالٍ تَغْدُو أَمَامَ سِجَالِ

فَإِذَا أَبْرَزَتْ جِفَانٌ مِنَ الشِّيزَى ... وَفِيهَا السَّدِيفُ فَوْقَ الْمَحَالِ

قُلْ لِلْجُوعِ وَالْهُزَالِ فَبَادَا ... حِينَ هَرَّ الْعُفَاةُ شَحْمَ الْمَتَالِي

وَكَأَنَّ التَّرْعِيبَ فِيهَا عَذَارَى ... خَالِصَاتُ الْأَلْوَانِ أَلْفُ الْخِجَالِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا

بَانَ الْخَلِيطُ فَشَطُّوا بِالرِّعَابِيبِ ... وَهُنَّ بُوِّئْنَ بَعْدَ الْحُسْنِ بِالطِّيبِ

فَهَيَّجُوا الشَّوْقَ إِذْ حَقَّتْ لَنَا مِنْهُمْ ... وَأَوْرَثُوا الْقَلْبَ صَدْعًا غَيْرَ مَشْعُوبِ

نَهْمٌ حَزَائِقُ سَارُونِيَّةٌ قَذَفًا ... لَمْ يَنْظُرُوكَ سِرَاعًا نَحْوَ مَلْحُوبِ

بَتُّوا الْقَرِينَةَ فَانْصَاعَ الْحُدَاةُ بِهِمْ ... وَهُمْ زُوَارُ جِلٍ عَالٍ وَتَطْرِيبِ

الطابيب المزمار الصغير الذي في جوف المزمارة صح

مِنْهُ أَرَاجِيزُ فِي الْعِيسِ إِذْ حُدِيَتْ ... وَفِي الْمَزَامِيرِ أَصْوَاتُ الطَّابِيبِ

وَالْعِيسُ مِنْهُ كَأَنَّ الدَّعْصَ خَالَطَهَا ... أُقْنُومُ هَاطِفٍ مِنْ ذِي الْمَخَالِيبِ

كَأَنَّ الشَّدُولَ عَلَيْهَا الرَّقْمُ إِذْ حُدِيَتْ ... بِكُلِّ رَوْحٍ مِنَ الدِّيبَاجِ مَحْجُوبِ

وَفِي الْهَوَادِجِ أَبْكَارٌ مُنَعَّمَةٌ ... مِثْلُ الدُّمَى هِجْنَ شَوْقًا فِي الْمَحَارِيبِ

كَأَنَّهَا كُلَّمَا ابْتَزَّتْ مَبَاذِلَهَا ... دُرٌّ بِدَاهِرَ صَافٍ غَيْرُ مَثْقُوبِ

لها

لَهَا سَوَالِفُ غِزْلَانٍ وَأَوْجُهُهَا ... مِثْلُ الدَّنَانِيرِ حُرَّاتُ الْأَشَابِيبِ

كَأَنَّمَا الذَّهَبُ الْعِقْيَانُ تَحْمِلُهُ ... بَيْنَ الزَّمُرُّدِ أَوْسَاطُ الْيَعَاسِيبِ

عَلَى نُحُورٍ كَفَرْعِ الْبَيْضِ نَاعِمَةٍ ... يُعَلِّلُنَهَا عَجَامِيرٌ وَتَطْبِيبِ

لَهَا مَعَاصِمُ غَضَّ الْيَارِقَاتُ بِهَا ... وَفِي الْخَلَاخِيلِ خَلْقٌ غَيْرُ مَعْصُوبِ

تَزْهَى الْمَحَاسِنُ مِنْهَا وَهِيَ نَاعِمَةٌ ... بِكُلِّ جَثْلٍ عُدَاوِ اللَّوْنِ غِرْبِيبِ

صُفْرُ السَّوَالِفِ مِنْ نَضْحِ الْعَبِيرِ بِهَا ... تَبْدُو لَهَا غُرَرٌ دُونَ الْجَلَابِيبِ

تُبْدِي أَكُفًّا تَصِيدُ الْعَاشِقِينَ بِهَا ... مِنْهَا خَضِيبٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَخْضُوبِ

كَأَنَّ أَفْوَاهَهَا الْأَلْمَاءَ غَبَّ رَصَدٍ ... أَوْ أُقْحُوَانُ رَبِيعٍ ذِي أَهَاضِيبِ

فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ نَاعِمَةٍ ... تَجْرِي الطِّلَالُ عَلَيْهَا بَعْدَ شُؤْبُوبِ

كَأَنَّنِي شَارِبٌ مِنْ ذِكْرِهِمْ ثَمِلٌ ... لَمْ يُعْلَ بِالْخَمْرِ الطَّاسِ وَالْكُوبِ

أَخُو نَدَامَى كِرَامٍ حَلَّ ضَيْفَهُمُ ... مَدِيَّةٍ بَاتَ يُسْقَى غَيْرَ مَسْلُوبِ

مزوج

تَدِبُّ فِيهَا حُمَيَّاهَا وَقَدْ شَرِبُوا ... مِنْهَا قِطَابٌ وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ

شَرْبٌ يُغَنُّونَ وَالرَّيْحَانُ بَيْنَهُمُ ... وَكُلُّ مَحْلٍ مِنَ الْخُرْطُومِ مَسْحُوبِ

تَرَى الْقَوَائِمَ مِنْهُ وَهِيَ شَائِلَةٌ ... مِنْ كُلِّ ذِي مَشْغَرٍ بِالْقَارِ مَرْبُوبِ

ويروى تسل أرواحها صح

تَسِيلُ أَرْوَاحُهَا مِنْهَا إِذَا مُسِحَتْ ... حَتَّى تَفَرَّعَ فِي مَوْتَى الْأَكَاوِيبِ

إِنَّ الْمَنَاهِلَ جَمٌّ لَنْ تُسَاعِضَنَا ... مِنْهَا الْعِذَابُ وَمِنْهَا غَيْرُ مَشْرُوبِ

تَحْنُو إِلَى كُلِّ فَيْنَانٍ أَخِي غَزَلٍ ... صَوَادِفٌ عَنْ ذَوِي الْأَسْنَاءِ وَالشِّيبِ

يَبْلِي الشَّبَابُ وَيُفْنِي الشَّيْبُ تَجْهَنُهُ ... وَالدَّهْرُ ذُو الْعَوْصِ بَانِي الْأَعَاجِيبِ

مَا يَطْلُبُ الدَّهْرُ يُدْرِكْهُ مُخَالِبُهُ ... وَالدَّهْرُ بِالْوِتْرِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبِ

هَلْ مِنْ أُنَاسٍ أُولِي مَجْدٍ وَمَأْثُرَةٍ ... إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الزِّيبِ

حَتَّى يُصِيبَ عَلَى عَمْدٍ خِيَارَهُمُ ... بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَائِيبِ

الألوكة www.alukah.net

إنّي وجدتُ سهامَ الموتِ موعدُها ... بكلِّ حتمٍ من الآجالِ مكتوبِ

مَن يلقَ بلوى يَنُبْ بعدَها فرجٌ ... والناسُ بينَ ذوي روحٍ ومكروبِ

وبينَ داعٍ إلى رُشدٍ صحابتُه ... وبينَ غاوٍ وذي مالٍ ومحروبِ

والعيشُ طِيبانِ طِبٌّ ثمّ حالبُه ... وطِبٌّ جدّاءَ إذ أو غيرُ محلوبِ

والعيشُ طِيبانِ ثمّ سُرَّ حالبُه ... وطِبٌّ جدّاءَ إذ أو غيرُ محلوبِ وغيرُ ح

وما طِلابُكَ شيئاً أنتَ نائلَه ... وسبكَ الناسَ ظُلماً غيرَ تقريبِ

ظُلماً ح جالبِ الحُوبِ غيرُ في معنى الآثم

عاتِبْ أخاكَ ولا تُكثِرْ مَلامَتَه ... وزُرْ صديقَكَ رِسلاً بعدَ تغييبِ

وإنْ عُتِبتَ بمعروفٍ ففُلْ حسناً ... ولا تهِنْ عن ذوي ضِغنٍ لتهييبِ

لا تحمدَنّ امرءاً حتى تجرّبَه ... ولا تذمّنّه من غيرِ تجريبِ

إنّ الغلامَ مطيعٌ مَن يؤدِّبُه ... ولا يطيعُكَ ذو شيبٍ لتأديبِ

السلائقُ الطبائعُ ح صح

إنّ السلائقَ في الأخلاقِ غالبةٌ ... فالصقرُ لا يقتني إلا بتدريبِ

وإنْ رحلتَ إلى ملكٍ لتمدحَه ... فارحلْ بشعرٍ نقيٍّ غيرِ مخشوبِ

وامدحْ يزيدَ ولا تظهرْ مدائحَه ... وقد أوائلَها قَوْداً بتشبيبِ

يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ ظهرتْ بحاجتي نعافلتْ ح

إنّ البوارحَ لا يحبسنَ رحلتَه ... ولا يهوجُ بأصواتِ الغرابيبِ

إنّ الخليفةَ فرعٌ حين تنسبُه ... من الأعاصي محلٌّ غيرُ منسوبِ

ينميهِ حربٌ ومروانٌ وأصلُهما ... إلى جراثيمَ مجدٍ غيرِ مأشوبِ

غاكَ أربعةٌ كانوا أئمّتَنا ... فكانَ مُلكُكَ حقّاً ليسَ بالحُوبِ لاثم

أعطاكَ مُلكاً وقوّى أشائمَه ... بعدَ الفضائلِ مَن أوحى إلى النوبِ النحل ح

كالبدرِ أبلجَ عالي الهمِّ مُخلَقٌ ... يُنمى إلى الأبطحيّاتِ المصاعيبِ

بحرٌ غمرتُه بحورٌ غيرُ ساجيةٍ ... تلكَ المخاصيبُ أبناءُ المخاصيبِ

قومٌ

قومٌ بمكّةَ في بطحائِها وُلِدوا ... أبناءُ مكّةَ ليسوا بالأعاريبِ

الأكثرونَ إذا ماسالَ موجُهمُ ... بكلِّ أصيدَ ساهي الطرفِ هبهوبِ خفيف

والضاربونَ من الأبطالِ هامَهمُ ... ضرباً بالمخفّا وهكاً غيرَ تذبيبِ ضرب طلحف شديد وهكه هدّه ح

أنتَ ابنُ عاتكةَ الميمونُ طائرُها ... أمُّ الملوكِ بني الفرّ المناجيبِ

إذ الملوكُ جرتْ يوماً لمكرمةٍ ... جرى المحاضيرِ جُنّتْ بالكلاليبِ

جريتَ جرى عتيقٍ لم يكنْ وكلاً ... بدَّ العناجيجِ سبقاً غيرَ مضروبِ وجلوبدي بفتح بسل كريم ح

سهلُ المباءةِ يعفو الناسُ جمّتَه ... يكسو الجفانَ سديفاً من ذرى النيبِ

حتى تصدَّ العوافي بعدَ ما سبقتْ ... عندَ المجاعةِ من لحمٍ وترعيبِ

وأنتَ تحيي فيا ما بعدَ ما همدتْ ... إحياءَ غيثٍ بصوبٍ نفسَ حلّوبِ

حلوب دابّة تكون في الحجارة شبه الدودة تكون من المطر ح

وأنتَ خيرُهمُ يوماً لمختبطٍ ... وأجودُ الناسِ جوداً عندَ تنجيبِ

تنجيب من النجابة ومن تنجيب النجّار أي نزع نجمها أي شهرها ح

ومُحفِلٍ بجميعٍ صافَ أهلُه ... عودٍ يجدّمتونَ السهلَ واللوبِ

ترى السماجيجَ فيه وهي مستنفةٌ ... وكلُّ مُحلٍ طوالَ الشخصِ يعبوبِ

يحملنَ بزّةَ أبطالٍ إذا ركبوا ... بكلِّ مطّردٍ صدقِ الأنابيبِ

ترمي بشعثٍ إذا انبثّتْ رواحلُها ... بكلِّ فجٍّ من الأعداءِ مرهوبِ

إن سكّنوها وشلّوا من أعنّتِها ... أخذنَ بالقومِ في حضرٍ وتقريبِ

وإن مروها بقيدٍ أو بأسوقِهمُ ... جاشتْ سراحيبُ تبري للسراحيبِ

يسمو بها وجيشٍ كالدبا أشبٍ ... بكلِّ هوجلٍ على ما كانَ مركوبِ

حتى يفيضَ جموعاً بعدَ ما حشدتْ ... يُعالُ منها ويُفشي كلَّ مرعوبِ

له كباشٌ بوقعِ السيفِ يقصبُها ... وكبشُ صفّكَ ماضٍ غيرُ مقصوبِ

قال أبو بكر مصوب احت الى يغضبها يعني نفوسها

ثمت ناصت فلولا من عدوكم ... قد احمرت بين مقتول ومحجوب
شدت يداه جميعا عند مأخذه ... شدا الى جيده ربطا بقضيب
بله سبي حوتها الخيل تحسبها ... زهاء شاء من الأذري مجلوب
كأن رنات سوان السبي وقد ... ألوى بها القوم أصوات اليعاقيب
غنم يظل امام الناس يقسمها ... فبين موهوبة منها وموهوب

الأذري اذرح بحران اي منسوب اليها ج

موهوبة وموهوب يقول كانت تكوم فصارت تنسى ج

وقال

أرقت وصاحباي ببعلبك ... وأرقني الهموم مع التشكي
وهيج شوق محزون عميد ... خيال من أميمة هاج ضحكي
نعمت بها وقلبي عمي ظلاما ... وان اصبحت أقار منه تركي
تنازعني من للكوم سيرا ... اذا ابتسمت بدا لك الحوان
يروى وتعلم نفسها ج
من الخفرات خلت رضاب فيها ... أصاب ندى الدجنة بعد ركي
فقلت لها بعمرك نوم ليتنا ... سلافة قرقف شيبت بمسك
أدمية بيعة كسيت جمالا ... وجاء النيل بعد المحل منك
وكم من دونها من خرق بيد ... لويت نعم ذرى اللبان عنك
عنيت لها رسوما دارسات ... ومن رمل ومن جبل ودك
تغيرها الرياح وكل غيث ... بأسفل لعلع من دون أدك
كأن بجرتيه دفاف شرب ... له حبك رواء بعد حبك
كأن سحابه والبرق فيه ... وغيلا ضرمت بسيوف عك
يهك بهق هكا بعد هك

يفرع

يفرع وهو منهمر قطوف ... على الأطلال سفكا بعد سفك
فلما غمها بالماء اجلى ... بأبهاء قلاع بطيء غير وشك
بها الفون الأوابد ترتعيها ... وعين كالكواكب غير شك
وبيض قد تصيح عن رئال ... كأن رؤوسها نفضت بعلك
تراطن وهي عجم أمهات ... وكل خفيدد يبري لصك
تقول أفي سوالفها انفتاد ... اذا عطفت سوالفها بحك
وقفت بها ودمع العين يجري ... تحادر لؤلؤ من وهي سلك
ومن يسأل الرسوم فلا تجبه ... بحن كما حننت بها وتبكي
ولست أبين الأرسم نؤي ... واورق كالحمامة بين رمك
وبيد قد قطعت بذات لوث ... ذمول كالصوأصية المصك

الصوأصية الجمل الضخم ج

عذافرة كأن بذفريها ... كحيلا قانيا ومذاب لك
وتخلط ما أصابت من قتاد ... ومن علق ومن سلم بلبك
على عوذ تعبد قبل عاد ... كأن متونه تسبيح شرك

لبكنه خلطه ج

تسبيح قطع وتسبيح خطيط عوذ يعني الطريق تعبد تذلل ج

يرى عن طول ملبسه جديدا ... وتخلق ان عفا كالمرمكي

المرمك الذي قد اخلق

وقال

خل قلبي من سليمى نبلها ... اذ رمتني بسهام لم تطش
طفلة الأطراف رود دمية ... وشواها بختري لم يحش
وتزين الوجه منها غرة ... تبرق الابصار منها لم تعش
وكأن الدر في أخراصها ... بيض كحلاء اقرته بعش

نبش ج
يحش دقيق بدق
يعش تدق دقيق
كحلاء طائر ينبه

وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا ... تَرْتَعِي نَبْتَ خُزَامَى وَنَشَمْ
بَعْضُهَا يَغْذُو سِخَالاً نُبَّهًا ... قَائِمَاتٍ بَيْنَ بَيْرَانٍ نُفُشْ
تَرْتَعِي نَبْتَ عَذَابٍ مُونِقٍ ... نَوْرُهُ مِنْ بَادٍ وَنَوْرًا لِلْكَرِشْ

العَذَابُ القَرِيبُ مِنَ الرَّمْلِ وَيُرْوَى نَوْرُهُ نَارٌ وَنَوْرٌ لِلْكَرِشِ ع

لَا تُرَى الْأَصْوَارَ إِرَاتِعًا ... أَوْ رَعِيلًا زَعِلًا مِثْلَ الْحَبَشْ
رُكِّبَتْ مِنْهُ كِعَابٌ حَمْشَةٌ ... بَيْنَ سُوقٍ وَظِنَابَيْ حُبُشْ
وَكَأَنَّ الصُّحْمَ مِنْ ظِلْمَانِهَا ... كُلَّمَا أَنْسَلْنَ رِقَاشُومُ فَرَشْ

شُومٌ سُودٌ وَفَرَشٌ صِغَارُ الْإِبِلِ ع

وَإِذَا تَضْحَكُ سَلْمَى عَنْ مَهًا ... لَاحَ بَرْقٌ هَمُّ مَشْغُوفٍ عَطِشْ
حُرَّةُ الْحُسْنِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا ... رُطْبُ تَخْنِيدِ كَفِّ الْمُنْتَقِشْ
وَهْيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عُوتِقَتْ ... مُنْيَةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمُفْتَرِشْ
أَيُّهَا السَّاقِي سَقَتْهُ مُزْنَةٌ ... مِنْ رَبِيعٍ ذِي هَاضِيبٍ وَطَشْ
امْدَحِ الْكَأْسَ وَمَنْ أَعْمَلَهَا ... وَاهْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشْ
إِنَّمَا الْكَأْسُ رَبِيعٌ بَاكِرٌ ... فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ
وَكَأَنَّ الشَّرْبَ قَرْبٌ مَوَّتُوا ... مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ لِبَوْلٍ يَرْتَعِشْ
خُرْسُ الْأَلْسُنِ مِمَّا صَابَهُمْ ... بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مُنْتَعِشْ
مِنْ حُمَيَّا قَرْقَفٍ خُصِّيَّةٍ ... فَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُمْتَحَشْ
فَهْيَ صَافٍ لَوْنُهَا مُبْيَضَّةٌ ... عَالَ مِنْهَا فِي خَوَابٍ لَمْ نَفِشْ
يَنْفَعُ الْمَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ... ثُمَّ تَشْتَفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنَشْ

تُنَشْ مِنَ النَّشْوَةِ نَشْوَةٌ وَنِشْوَةٌ نَشْوَةٌ نَعْلَةٌ وَنِشْوَةٌ اسْمٌ مِنَ السُّكْرِ وَنِشْيَانٌ مِنَ الْخَبَرِ أَيْ قَدْ بَلَغَهُ وَعَلِمَهُ ع

وَتُرَجِّي

المُهَارَقَةُ الإِسْنَانُ المُنْتَقِشُ الجَانِبِيُّ ع

لِيَصُبَّهَا النَّارُ وَتُمْتَحَشُ بِحَرُوفٍ ع

وَتُرَجِّي بَالَ مَنْ يَنْشَرُ بِهَا ... وَيُفَدِّي كَرَمَاهَا عِنْدَ النَّحَشْ
وَهْيَ مَنْ يَطْعَمُهَا يَشْحَذُ لَهَا ... يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلَّ هَشْ
وَبَنُو شَيْبَانَ حَوْلِي مِنْهُمُ ... حِلَقٌ غُلْبٌ وَلَيْسَتْ بِالْقَمَشْ
زَادَ شَيْبَانَ وَأَثْرَى زَرْعَهَا ... عَابِرُ الزَّرْعِ وَعَيْثٌ غَيْرُ عَشْ
وَرَدُوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ ... فَرَوَوْا وَالْمَجْدُ عَافٍ لَمْ يَنِشْ

يَنِشُ يَقِلُّ وَيَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ ع

وَهِيَ الشُّدْقُ إِذَا مَا اسْتُنْطِقَتْ ... أَبْلَغَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ لَمْ تَكِشْ
وَتَرَى الْخَيْلَ لَدَى أَبْيَاتِهِمْ ... كُلَّ جَرْدَاءَ وَسَاجٍ هَمِشْ
لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا هُجْنَةٌ ... بَلَقُ الْعُرْفِ وَلَا عَيْبُ بَرَشْ

خ الْبَرَشُ

يَتَجَاوَبْنَ صَهِيلًا فِي الدُّجَى ... أُسْرَنَاتٍ بَيْنَ صَلْصَالٍ وَجُشْ
فِيهَا يَجْثُونَ أَمْوَالَ الْعِدَى ... وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحْشْ

تَطْلُبُ وَتَخُوشُ مِنَ الْغَارَةِ ع

دَمِيَتْ أَكْفَالُهَا مِنْ طَعْنِهِمْ ... بِالرُّدَيْنِيَّاتِ وَالْخَيْلُ النَّحُشْ
وَهُمُ فِي الْحَرْبِ لَمَّا زَاحَفُوا ... بَيْنَ خَيْلَيْنِ بِزَحْفٍ مُنْتَقِشْ

مُنْتَقِشٍ مُتَحَرِّكٍ ع

نَنْهَلُ الْخَطِّيَّ مِنْ أَعْدَائِنَا ... ثُمَّ نَقْرِي الْهَامَ إِنْ لَمْ نَفْتَرِشْ

هَتْرَشٌ نَعْتٌ ع

بِأَكُفٍّ لُفِحَتْ لَمَّا سَمَتْ ... بِسُيُوفٍ بَهَيَّاتٍ بُهُشْ

بُهُشٌ خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلْمَشْرَبِ ع

فِيهَا تَسْمُو إِذَا النَّجْمُ الْوَغَا ... عَاضِبَاتٍ كُلَّ قَرْنٍ لِلْكَبُشْ

كَبُشٌ وَكَبِشٌ ع

وَإِذَا الْأَعْبَلُ مِنَ الْمَحْلِ عَدَتْ ... وَهْيَ فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشْ
حُسَّرُ الْأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيَتْ ... مِنْ سَحَابٍ صَافَ عَنْهَا لَمْ يَرِشْ
خُسَّفُ الْأَعْيُنِ تَرْعَى جُوفَةً ... هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْتَفِشْ
وَأَمَانُ الْمَحْلِ مِنْ حَيَّاتِهِ ... جَاحِرَاتٍ كُلَّ أَفْعًى وَحَنَشْ
قَتَلَ الضَّبَّ فَأَوْدَى هَزْلُهُ ... لَيْسَ يُبْدِي ذَنَبًا لِلْمُحْتَرِشْ
فَهُمُ فِيهَا مَخَاصِيبُ إِذَا ... لَمْ يَكُنْ حَشْوٌ لِمَنْ لَا يَحْتَنِشْ

التَّحَشِّي مِنَ الْجَشَاءِ ع

الْقَمَشُ الزَّعَافِفُ ع

حشو طعام يحتنش ويحترش والحشوة ما في بطنه يقال ضربه حتى طرق بحشوته ورجيعه ع

تنعش العافي ومن لاذ بنا ... بسجال جزن من ايد نفش
وتفدي الضيف من شيم الذرى ... من سديف مشبع منه نفش
وهم ان يحترش اموالهم ... سائل يملون كف المحترش

سل ما وجدت فاحترش من الكراع والكرش واصله الفعال على الشيء والجاذبة وكلب خارش وكلب خراش ع

من مهاري رحلة يبطونها ... بين محشوش وعيس لم تحش
ذاك قولي وثنائي وهم ... اهل ودي خالص في غير غش
فسلوا شيبان ان فارقتها ... يوم يمشون الى قبري بنفش
هل غشينا محرما من قومنا ... او جزينا جار بالخشاب بخش

وقال مدح بن عبد الملك

بانت سليمى واقوى بعدها طلل ... فالفاو من رحبة البريت فالرجل
وقفت في دارها اصلا اسائلها ... فلم يجب دارها واستعجم الطلل
لما تذكرت منها وهي نازحة ... مواعدا قد طبنها دوني العلل
ظلت عساكر من حزن تراوحني ... وسكرة بطنت فالقلب مختبل
بانت وفاءت وابكى رسم دمنتها ... عينا تسيل كما ينفي القذا الوشل
وقد تبدت بها هوجاء مفصفة ... حنانة فتل اب الدار منخزل
كل الرياح تسد بها وتلحمها ... وكل غيث دكام غيمه زجل
له بروق تهيج الرعد آونة ... كان في مزنه بلقا مشهرة
بيض الوجوه وفي اذانها شغل

بانت

بانت تذب خولا عن مهارتها ... فصد عن عسبها علج ومفتحل
كان مصقولة بيضا تهد بها ... له سجية جود كلما هطل
له حنين اذا ما حاش مبتركا ... كما تحن الى اطفالها الابل
يروى العراص قعيما ما يفارقها ... فاق العيون بجود حين يحتفل
يوهى السنا سن منها صوت رقيته ... فليس في غيمه فتق ولا خلل
حتى اذا عمها بالماء وامتلأت ... ساقت توالية شامية شمل
كسا العراص رياضا حين فارقها ... كالعبقري رقاء كلها خضل
من حنوة يعجب الرواد بهجتها ... ومن خزامى وكرش زانها النفل
منها ذكور واحرار مؤنقة ... بدا لها صبح فالنبت مكتهل
بها الظباء مطافيل ترتبعها ... والعين والعون في اكنافها همل
وكل اخرج ابدى البيض جؤجؤه ... كانه بوذافيين مشتمل
كان رجليه لما حل بينهما ... رجلا مصارع قرن حين يعتقل
له فراسن منها باطن كلمت ... وفرسن نصفها في الخلق مفتصل
ظل يراطن عجما وهي تتبعه ... نفانقا زعلات قادها زعل
كان اعناقها من عمد ... وكلها من نشاط يعتري جذل
كالحبش منها على انباجها برد ... قرع يعن بها هيق لها شول

شول خفيف برد قرن قرين وقرن بعضها مع بعض مختلطة

فوضى ع

فالوحش في ربعها برعين مؤنقا ... وقد تكون به اذ ربعها اهل
تلوح فيه رسوم الدار دارسة ... كما تلوح على المصقولة الخلل
الا الاثافي في ضبطها النار تلفحها ... وهامد بينها في لونه طحل

مفتحل يطلب الفحلة ع
بهد بها بضرب بها ع
مطافيل اي لها اولاد ع
جؤجؤه
يرفى بتاكرني بطنت لصفت ع
خ جافايه

مِنَ الثَّنَاءِ

وَالنُّؤْيُ فِيهَا وَمَشْجُوجٌ يُجَاوِرُهُ ... وَلَيْسَ أَنْ شُجَّ بِالْأَفْهَارِ يَرْتَمِلُ

فَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى رَسْمٍ لِدِمْنَتِهَا ... فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِهَا مَا عِشْتُ مُخْتَبِلُ

كَأَنَّنِي نَصْبُ مُضْنًى ثَمَّ طَاسِلُهُ ... حُمَّى تَخَوَّنَهُ حُمَّى وَتُنْدِمِلُ

لَوْ مَاتَ حَيٌّ مِنَ الْأَطْلَالِ نَقْتُلُهُ ... إِذْ لَمْ تَمُتْ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سَبِلُ

أَنَّى وَكَيْفَ طِلَابِي حُرَّةً شَحَطَتْ ... وَالرَّأْسُ مِنْ غُلَوَاءِ الشَّيْبِ مُشْتَعِلُ

رَيْحَلَةٌ أَنْ مَشَتْ أَرْخَتْ مَفَاصِلَهَا ... فَارْتَجَّ مِنْ بُدْنِهَا الْأَوْصَالُ وَالْكَفَلُ

شَمْسُ النَّهَارِ وَبَدْرُ اللَّيْلِ سُنَّتُهَا ... زَيْنٌ إِنْ تَجْلِ وَلَا يُزْرِي بِهَا الْعَطَلُ

عَجْزَاءُ عَبْهَرَةٌ غَرَّاءُ مُكْمَلَةٌ ... فِي مُقْلَتَيْهَا وَإِنْ لَمْ تَكْتَحِلْ كَحَلُ

مَادُمْيَةٌ ظَلَّتِ الرُّهْبَانُ تَعْهَدُهَا ... يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ تَغْتَسِلُ

يَعْلُو مَأَكِمَهَا فَرْعٌ لَهَا حَسَنٌ ... مِنَ السُّخَامَى أَثِيثٍ نَبْتُهُ رَجِلُ

وَزَانَ أَنْيَابَهَا مِنْهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ ... أَحْوَى اللِّثَاتَيْنِ شَتِيتٌ بَنْتُهُ رَتِلُ

كَأَنَّ رِيقَتَهَا فِي فِي مُصَاجِعِهَا ... شِيبَتْ بِهَا الثَّلْجُ وَالْكَافُورُ وَالْعَسَلُ

يَالَيْتَ حَظِّي مِنْهَا مِنْ فَوَاضِلِهَا ... مِمَّا أُؤَمِّلُ مِنْهَا نَظْرَةٌ بَجَلُ

أَبَيْتُ ظَهْرَ الْبَطِينِ مِنْ تَذَكُّرِهَا ... كَمَا تَقَلَّبَ مِمَّا يَشْتَكِي الْمِقَلُ

قَلْبِي يَئِبُّ إِلَيْهَا مِنْ تَذَكُّرِهَا ... كَمَا يَئِبُّ إِلَى أَوْطَانِهِ الْجَمَلُ

أَهْذِي بِهَا فِي مَنَامِي وَهِيَ نَازِحَةٌ ... كَأَنَّنِي مُوثَقٌ فِي الْقِدِّ مُكْتَبِلُ

فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ سِرًّا وَهِيَ مُنْتَبِذَةٌ ... وَالْحِلْمُ مِنِّي إِذَا مَا مَعْشَرٌ جَهِلُوا

كُرِّهْ مِنَ مُؤَمِّلِ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... وَالْمَرْءُ يُنْهَى بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأُمَلُ

يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ ذَا أَمَلٍ ... وَدُونَ مَا يَرْتَجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ

وَالدَّهْرُ يُبْلِي الْفَتَى حَتَّى يُغَيِّرَهُ ... كَمَا تُغَيِّرُ بَعْدَ الْجِدَّةِ السَّمَلُ

وَالْأُقْحُوَانُ يَرَاهَا فِي تَقَلُّبِهِ ... كَمَا تَقَلَّبَ خَلْفَ الْبَاقِرِ الْعَجَلُ

لَا يُصْبِحُ الْمَرْءُ ذُو اللُّبِّ الْأَصِيلِ ... وَلَا يُمْسِي عَلَى شَيْءٍ أَلِفَ إِلَّا لَهُ عَمَلُ

وَفِي الْأَنَاةِ يُصِيبُ الْمَرْءُ حَاجَتَهُ ... وَقَدْ يُصِيبُ نَجَاحَ الْحَاجَةِ الْعَجِلُ

احْذَرْ ذَوِي الضِّغْنِ لَا نَامَتْ بَوَائِقُهُمْ ... وَإِنْ طُلِبْتَ فَلَا تَنْفَلْ وَإِنْ عَفَلُوا

قَدْ يَسْبِقُ الْمَرْءَ أَوْتَارٌ يُطَالِبُهَا ... وَيُدْرِكُ الْوِتْرَ بَعْدَ الْأَوْمَةِ الْخَبِلُ

كُلُّ الْمَصَائِبِ إِنْ جَلَّتْ وَإِنْ عَظُمَتْ ... إِلَّا الْمُصِيبَةَ فِي دِينِ الْفَتَى جَلَلُ

وَالشِّعْرُ شَيْءٌ يُهِيمُ النَّاطِقُونَ بِهِ ... مِنْهُ غُثَاءٌ وَمِنْهُ صَادِقٌ مَثَلُ

مِنْهُ أَهَازِيجُ تُشْجِي مَنْ تَكَلَّفَهَا ... وَالْبَسْطُ وَالْفَهْمُ وَالتَّقْيِيدُ وَالرَّمَلُ

وَالنَّاسُ فِي الشِّعْرِ قُرَّانٌ وَمُجْتَنِبٌ ... وَنَاطِقٌ مُحْسِنٌ مِنْهُمْ وَمُفْتَعِلُ

ذَرْ ذَا وَرَشِّحْ بُيُوتًا أَنْتَ حَائِكُهَا ... لَا بُدَّ مِنْهَا كَرَامًا حِينَ تَرْتَحِلُ

وَبَلْدَةٍ مُقْفِرٍ أَصْوَاءُ لَاحِبِهَا ... يَكَادُ يَشْمَطُ مِنْ أَهْوَالِهَا الرَّجُلُ

سَمِعْتُ مِنْهَا غَرِيفَ الْجِنِّ سَاكِنُهَا ... فَقَدْ عَرَانِي مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفَلُ

تُجَاوِبُ الْبُومَ أَصْدَاءٌ تُجَاوِبُهَا ... وَالذِّئْبُ يَعْوِي بِهَا فِي عَيْنِهِ حَوَلُ

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ ... وَالشَّمْسُ فِي فَلَكٍ تَجْرِي لَهَا حُوَلُ

تَسْوِي جَنَادِبُهَا شَبَّاً إِذَا صَهَدَتْ ... تَكَادُ مِنْهَا ثِيَابُ الرَّكْبِ تَشْتَعِلُ

تَرَى الْحَرَابِيَّ فِيهَا وَهِيَ خَاطِرَةٌ ... وَكُلُّ ظِلٍّ قَصِيرٍ حِينَ يَعْتَدِلُ

ظَلَّتْ عَصَافِيرُهَا فِي الْأَرْضِ جَاثِلَةً ... لَمَّا تَوَقَّدَ مِنْهَا الْقَاعُ وَالْقُلَلُ

قَدْ جُبْتُهَا وَظَلَامُ اللَّيْلِ قَطَّعَهُ ... بِجَسْرَةٍ لَمْ يُخَالِطْ رِجْلَهَا عَقَلُ

عَيْرَانَةٍ كَقَرِيعِ الشَّوْلِ مُجْفَرَةٍ ... فِي الْمِرْفَقَيْنِ لَهَا عَنْ دَفِّهَا فَتَلُ

كَأَنَّ فِي رِجْلِهَا لَمَّا مَشَتْ رَوَحًا ... وَلَا يُرَى فَقَدٌ بِهَا وَلَا خَلَلُ

تَجْرِي بِهَا مُحْمَرَّاتٌ مَا يُؤَيِّسُهَا ... مَرْوٌ وَلَا مُعْرَجَاتٌ رَامٌ وَلَا جَبَلُ

كَأَنَّهَا وَكَأَنَّ الْقَوْمَ تَتْبَعُهَا ... نَوَّاحَةٌ قَدْ شَجَاهَا مَأْتَمٌ ثَكِلُ

نُضُوا إِجْذَاعَ الْمَهَارَى وَهِيَ رَيِّضَةٌ ... وَلَا غَالَكُهَا الْعِيدِيَّةُ الذُّلُلُ

مِثْلَ الْحَنِيَّاتِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ ... وَالْقَوْمُ مِنْ عُرَوَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا

كَالْخُرْسِ لَا يَسْتَبِينُ السَّمْعُ مَنْطِقَهُمْ ... كَأَنَّهُمْ مِنْ سُلَافِ الْخَمْرِ قَدْ ثَمِلُوا

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ غُنًّا إِذَا نَطَقُوا ... وَكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا بِهِمْ صَحَلُ

وَهُمْ عَمِيلُونَ إِذْ حَلَّ النُّعَاسُ بِهِمْ ... كَأَنَّمَا أَيْدِيهِمْ بِالْقَيْدِ الثَّمِلُ

قُلْتُ ابْغُوا فَاجُوا مِنْ أَزِمَّتِهَا ... فَكُلُّهُمْ عِنْدَ أَيْدِيهِنَّ مُنْجَدِلُ

نَامُوا قَلِيلًا غِشَاشًا ثُمَّ أَفْزَعَهُمْ ... وَرْدٌ يَسُوقُ تَوَالِي اللَّيْلِ مُقْتَبِلُ

شَدُّوا نُسُوعَ الْمَطَايَا وَهِيَ جَائِلَةٌ ... بَعْدَ الصُّفُورِ سِرَاعًا ثُمَّ ارْتَحَلُوا

يَنُوفُ مَسْلَمَةَ الْفَيَّاضَ نَائِلُهُ ... وَكَعْبُهُ فِي يَفَاعِ الْمَجْدِ مُعْتَدِلُ

صُلْبُ الْقَنَاةِ رَبَاهُ وَالْحَزْمُ شِيمَتُهُ ... فَلَيْسَ فِي أَمْرِهِ وَهْنٌ وَلَا هَزَلُ

قَضَاؤُهُ مُسْتَقِيمٌ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ ... فَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ حَيْفٌ وَلَا مَيَلُ

وَأَنْتَ حِرْزُ بَنِي مَرْوَانَ كُلِّهِمُ ... أَنْتَ لَهُمْ وَلِمَنْ يَعْرُوهُمُ جَبَلُ

مِنْكَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ خَيْرُهُمْ حَسَبًا ... إِذَا الْكِرَامُ إِلَى أَحْسَابِهِمْ حَصَلُوا

ذُو وُجْدُودٍ إِذَا مَا نُوضِلَتْ نَضِلَتْ ... إِنَّ الْمَجْدُودَ تَلْقَى ثُمَّ تَنْتَضِلُ

الْفَائِلُ الْفَصْلُ وَالْمَيْمُونُ طَائِرُهُ ... فَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ هُجْرٌ وَلَا خَطَلُ

لَا يَفْضُضُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يُبْرِمُهُ ... وَلَيْسَ يَثْنِيهِ عَنْ أَمْرِ النُّهَى كَسَلُ

إِنَّ الَّذِينَ بِهِمْ يَرْمُونَ صَخْرَتَهُ ... لَنْ يَبْلُغُوهُ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَمُلُوا

لَنْ يَدْرِكُوكَ وَلَنْ يَلْحَقْكَ شَأْوُهُمُ ... حَتَّى يَلِجَّ بِنَسْمِ الْآءِ عُرَّةُ الْجَمَلِ

أَعْدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَقْرَانًا وَهُمْ حَسَبٌ ... السَّيْفُ وَالدِّرْعُ وَالْخَنْذِيذُ وَالْبُطُلُ

إِذَا فَنِمْتَ بِقَوْمٍ جِئْتَ أَرْضَهُمُ ... بِحَفْلِ أَرْعَنَ الْحَافَاتِ تَنْتَضِلُ

يَصَمُّ فِيهِ الْمُوَصَّى مَنْ يُجَاوِبُهُ ... مِنْ رِيزِ عَوْدٍ إِذَا سَارُوا وَإِنْ نَزَلُوا

تُفَضِّلُ الْأَرْضَ مِنْهُ وَهْيَ مُثْقَلَةٌ ... قَدْ هَدَّهَا كَثْرَةُ الْأَقْوَامِ وَالثِّقَلُ

فِيهِ الْعِتَاجِيجُ يَرْوِي الْعَرْفُ سَمْتَهَا ... بَرْيَ الْقِدَاحِ عَلَيْهَا جِنَّةٌ بُسُلُ

قُبُّ الْبُطُونِ قَدِ اقْوَرَّتْ مَحَاسِنُهَا ... وَفِي النُّحُورِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا رَهَلُ

يَصِيحُ نِسْوَانُهُمْ لَمَّا هَزَمْتَهُمُ ... كَمَا يَصِيحُ عَلَى ظَهْرِ الصَّفَا الْحَجَلُ

إِنْ قُلْتَ يَوْمًا لِفُرْسَانٍ ذَوِي حَسَبٍ ... تُوصِيهِمُ فِي الْوَغَى أَنِ احْمِلُوا حَمَلُوا

النَّازِلُونَ إِذَا مَا الْمَوْتُ حَلَّ بِهِمْ ... إِذَا النُّكَاةُ إِلَى أَمْثَالِهَا نَزَلُوا

وَقَالَ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ

اشْتَقْتَ وَانْهَلَّ دَمْعٌ عَيْنُكَ انْ ... أَضْحَى قِفَارًا مِنْ خُلَّتِي طَلَحُ

بَسَابِسُ دَارُهَا وَمَعْهَدُهَا ... تُمْسِي خَلَاءً وَمَا بِهَا شَبَحُ

إِلَّا عَسُولٌ أَوْ حَاجِلٌ نَغِقٌ ... وَذُو صُبَاحٍ فِي صَوْتِهِ بَحَحُ

يُصْبِحُ فِيهَا شَخْنًا تَجَاوِبُهُ ... إِذْ صَاحَ بُومٌ رَوَّاغَةٌ صُبُحُ

كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ ... فَالْقَلْبُ مِنْ قَلْبِ مَنْ نَأَى فَرِحُ

تَشُوقُهُ عُدْمُلُ الدِّيَارِ وَمَا ... أَشْفَاهُ إِلَّا الدَّوَارِسُ الْمُصُحُ

يُعِنَادُهَا كُلُّ مُسْبِلٍ لَجِبٍ ... جَوْنٍ رُكَامٍ سَحَابُهُ رُجُحُ

فَعْسٌ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَارِبِهِ ... بُلْقٌ صِعَابٌ يَرْمَحْنَهُ ضُرُحُ

مُقَعْنِدٌ فِي الدِّيَارِ مُؤْتَلِقٌ ... تَكَادُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِحُ

مُؤْتَلِفٌ خِلْتَ فِي أَوَاخِرِهِ ... حُدَاةَ عِيرٍ إِذْ جَلَّحُوا صَدَحُوا

قَدْمَاتُ عَمَّا أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ ... تَنْصَاحُ مِنْهُ مَوَافِرٌ دُلُحُ

فَالْمَاءُ يَجْرِي وَلَا نِظَامَ لَهُ ... لَهُ رَوَايَا صُعُوقَةٌ سُنُحُ

وَالطَّيْرُ تَطْفُو غَرْقَى قَدْ أَهْلَكَهَا ... رَحْبُ الْعَزَالِي مَا صَبَّ مُنْسَفِحُ

يَزْدَادُ جُودًا وَالْأَكُفُّ قَدْ غُمِرَتْ ... وَالْعُونُ فِيهَا مَفَامُهَا طَفِحُ

وَالْوَحْشُ اَوْقَتْ عَلَى الْبِفَاعِ وَمَا ... لَمْ يُوفِ مِنْهَا فِي سَبِيلٍ سَبْحُ
قَدْ نَالَ مِنْهَا الْبُطُونَ ذُو زَبَدٍ ... فَكُلُّ مَرْفِعٍ مِنْهُنَّ مُنْتَصِحُ
اَسْحَذَ اِذْ هَبَّتْ الشَّمَالُ لَهُ ... سِيقَ رُكَامٌ فَالْغَيْمُ مُنْسَرِحُ
تَلُوحُ فِيهِ لَمَّا قَضَى وَطَرًا ... قَوْسُ خَبَاهَا فِي مُزْنِهِ قُزَحُ
وَالْاَرْضُ مِنْهُ جَمَّ النَّبَاتِ بِهَا ... مِثْلُ الزَّرَابِيِّ لِلَوْنِهِ صَبَحُ
وَارْتَدَّتِ الْاُكْمُ مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي ... نَوْرٍ عَمِيمٍ وَالْاَسْهُلُ الْبُطُحُ
مِنْ اُرْبِيَانٍ تَزِينُهُ شُقُقٌ ... يَغْبَقُ مَاءَ النَّدَى وَيَصْطَبِحُ

شُقَقٌ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ اَرْبِيَانٌ نَبْتٌ

وَالشَّوْمُ كَالرِّيحِ شَدَّهَا عَرَضٌ ... تَجْهَلُ فِيهِ وَالْعِينُ تَنْتَطِحُ
اَوْلَادُهَا الْاُتْحُ حِينَ تَفْطِمُهَا ... وَغَاطِشٌ لِلرِّضَاعِ مُرْتَشِحُ

كُلُّ تَفْطِيشٍ وَهُوَ ضَعْفٌ وَالْغَاطِشُ الْمُصْفَرُّ

يَجُوزُهَا كَالْغَرِيزِ عَنْ عُرُضٍ ... يَهْزَرُ وَقًا كَاَنَّهُ رُمُحُ
وَاَنْتَ اِنْ تَشْنَأْهُ مِنْ تَبَعٍ ... لَهُ صِعَابٌ رَوَائِعٌ لُقُحُ
يَصُومُ مِنْ حُبِّهَا وَيَرْبُوهَا ... فَالْبَطْنُ مِنْهُ كَاَنَّهُ قَدَحُ
اِنْ رَامَهَا لَمْ تَقِرَّ وَامْتَنَعَتْ ... مِنْهُ عَلَى كُلِّ فَائِلٍ جُرُحُ
مَتَى نَفُنْهُ فِي الشَّدِّ خَائِفَةً ... يُدْنِهِ مِنْهَا صَلَادِمٌ وَقُحُ
صَرَفْتُ عَنْهَا وَالطَّيْرُ جَارِيَةٌ ... وَلَسْتُ مِمَّنْ يَعُوقُهُ السُّنُحُ
تَحْمِلُ كُورِي وَجُنَّاءَ مُجْفَرَةً ... قَنْوَاءَ عَرْفَاءَ جَسْرَةً سُرُحُ
اَجْدَأَ مُوزٍ كَالْقَبْرِ هَامَتُهَا ... ذَاتُ هِبَابٍ فِي لَحْيِهَا سَجَحُ
وَفِي يَدَيْهَا مِنْ بَغْيِهَا عُسُرٌ ... وَالرِّجْلُ فِيهَا مِنْ خَلْفِهِ رَوَحُ
بِهَا نُدُوبُ الْاَنْسَاعِ دَامِيَةٌ ... يَلُوحُ مِنْ حَزِّهَا بِهَا وَضَحُ

حَزَّ

حَزَّ سُقَاةٌ حِجَاجَ غَامِضَةٍ ... مِنْهَا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مَتَحُوا
لَا شَيْءَ اَنْحَى مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ ... مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ اِذْ بَلَّهَا الرَّشَحُ
يَبُلُّ مِنْهَا الذِّفْرَى وَدَنَّسَهَا ... مِنْ قُفْدِ اللَّيْتِ حَالِكٌ نَتِحُ
تُمِرُّ جَثْلًا مِثْلَ الْاِهَانِ عَلَى الْـ ... ـحَاذَيْنِ يَرْبُو فِي قَضْبِهِ الْبَلَحُ

بَلَحُ النَّخْلِ صِغَارُهُ وَاحِدَتُهُ بَلَحَةٌ

وَتَارَةً عَجْزُهَا تُصِيبُ بِهِ ... وَذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مُمْتَنَحُ
اِنَّ حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا بَيَتَتْ وَحْدَا ... وَصَاحِبَاهُ كِلَاهُمَا طَلِحُ

ذَائِلٌ طَوِيلٌ

يَقُولُ هُوَ وَاثِقٌ بِهَا فَلَيْسَ يَحْتَاجُ مَعَهَا اِلَى غَيْرِهَا وَلَا هُوَ يَحْتَاجُ اِلَى صَاحِبٍ مَعَهُ بِنَفْسِهِ

فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنْهَلٍ اَبِدٍ ... اَعْذَبُ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمِلَحُ
عَامِلُ فَضْلًا مِنْ سَيْبِ مُنْتَجِعٍ ... اِيَّاهُ يَنْوِي الثَّنَاءَ وَالْمِدَحُ
اَرَّخَتْ عَنَاءَ اٰلِ الزُّبَيْرِ وَلَوْ ... كَانَ اِمَامٌ سِوَاكَ مَا صَلَحُوا
تَسُوسُ اَهْلَ الْاِسْلَامِ عَمْلَتُهُمْ ... وَاَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ مُنْتَصِحُ

عَمْلَتُهُمْ اَجِيرُهُمْ يُرِيدُ الَّذِي يَسُوسُهُمْ

اِنْ تَلْقَ بَلْوَى فَصَابِرٌ اَنِفٌ ... وَاِنْ تُلَاقِ النُّعْمَى فَلَا فَرِحُ
مَاضٍ اِذَا الْعِيسُ اَسْنَفَتْ وَوَنَتْ ... فِي لَوْنِ دَاجٍ كَاَنَّهُ مَسِحُ
تُصْبِحُ عَنْ غِبِّ مَا اُصَرَّ بِهَا ... وَالْعِيسُ خُوصٌ بِالْقَوْمِ تَجْتَنِحُ
تَرْمِي بِعَيْنَيْ اَقْنَى عَلَى شَرَفٍ ... لَمْ يُودِهِ عَائِرٌ وَلَا لَحَحُ
يَبِينُ فِيهِ عِتْقُ الْاَعَامِسِ كَمَا ... يَبِينُ يَوْمًا لِلنَّاظِرِ الصُّبُحُ
وَعَالَ اَبِي الْعَاصِ اَهْلَ مَاثِرَةٍ ... غُرٌّ عِنَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
خَيْرُ قُرَيْشٍ وَهُمْ اَفَاضِلُهَا ... فِي الْمَجْدِ جِدٌّ وَاِنْ هُمُ مَزَحُوا
اَرْجِحْهَا اَذْرُعًا وَاَصْبَرُهَا ... صَبْرًا اِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَغَى كَلَحُوا
اَمَّا قُرَيْشٌ فَاَنْتَ وَارِثُهَا ... تَكَفُّ مِنْ شَغْبِهِمْ اِذَا طَمَحُوا

www.alukah.net

حَفِظْتَ مَا ضَيَّعُوا وَنَدْهُمْ ... أَوْهَيْتَ إِذْ أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا

مَنَاقِبُ الْخَيْرِ أَنْتَ وَارِثُهَا ... وَالْمَجْدُ دُخْرٌ تُغْلِي بِهِ رِبَحُ

آلَيْتُ جَهْدًا وَصَادِقٌ قَسَمِي ... بِرَبِّ عَبْدٍ تَحُنُّهُ الْكُرَحُ

تَحُنُّهُ الْكُرَحُ أَرَادَ الْأَكْيَرَاحَ ؟

فَهُوَ يُبْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ ... مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ قَرِحُ

لِابْنِكَ أَوْلَى بِمُلْكِ وَالِدِهِ ... وَعَمُّهُ إِنْ عَصَاكَ مُطَّرَحُ

دَاوُدُ عَدْلٌ فَأَحْكُمْ بِسُنَّتِهِ ... وَآلُ مَرْوَانَ كَانُوا اللَّهَ قَدْ ضَحُوا

فَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ ... وَاحْيَ بِخَيْرٍ وَاكْدَحْ كَمَا كَدَحُوا

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَضْحَتْ أُمَيْمَةُ لَا يُنَالُ زِمَامُهَا ... وَاعْنَادَ نَفْسَكَ ذِكْرُهَا وَسِفَامُهَا

وَرَأَتْ سِهَامَكَ لَمْ تُصِدْ فَالنُّونُ ... وَاخْتَلَّ قَلْبَكَ إِذْ رَمَتْكَ سِهَامُهَا

وَغَدَتْ كَأَنَّ حُمُولَهَا وَنِهَاءَهَا ... سُحُقُ النَّخِيلِ نَفَيَّأَتْ أَكْمَامُهَا

فَاشْتَقْتَ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَنَّنِي ... ذِكْرَى وَنَفْسِي شَفَّنِي تَهْمَامُهَا

وَذَهَابُ هَمِّ وَصْلِ مَنْ عَلِقَتْهُ ... وَهْنَانَةٌ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا

تُرْبِي عَلَى حُسْنِ الْغَوَانِي حُسْنُهَا ... وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَامِهِنَّ تَمَامُهَا

خُطُّوا عَلَى بُرْدَيْتَيْنِ بِغَابَةٍ ... مَمْكُورَتَيْنِ فَمَا يَزَالُ خِدَامُهَا

رُودٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمْلَةٌ ... يَنْهَالُ مِنْ أَعْلَى الْكَثِيبِ هَيَامُهَا

فَوْشَاحُهَا فَلَقٌ وَشَبَّ سُمُوطُهَا ... نَحْرٌ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا

وَلَهَا غَدَائِرُ قَدْ عَلَوْنَ مَأَكِمًا ... يُفْنِي الْعَبِيرَ أَثِيثُهَا وَسَخَامُهَا

وَلَهَا كَهَمْكَ مُفْلَنَانِ وَسُنَّةٌ ... وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدُّجَى اعْنَامُهَا

صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ زَادُهَا ... حُسْنًا إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَاءُ مُنَامُهَا

تَجْلُو

تَجْلُو بِأَفْنَانِ الْغَرَّ مُفَلَّجًا ... يَجْرِي عَلَيْهِ أَرَاكُهَا وَبَشَامُهَا

رِيقًا يَرِقُّ كَأَنَّ أَقْحُوَانَ أَصَابَهُ ... مِنْ صَوْبِ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رِهَامُهَا

وَكَأَنَّ مِسْكًا أَوْ شَمُولًا قَرْقَفًا ... عَنَّفْتَ وَاخْلَقَ بِالسَّنِينَ خِنَامُهَا

يُشْفَى بِنَفْحَتِهَا وَرِيحُ سِيَاعِهَا ... عِنْدَ الشُّرُوبِ مِنَ الرُّؤُوسِ زُكَامُهَا

شِيبَتْ بِكَافُورٍ وَمَاءٍ قَرْنَفُلٍ ... وَبِمَاءِ مَوْهَبَةٍ يَبِيحُ فِدَامُهَا

يَجْرِي عَلَى أَنْيَابِهَا وَلِثَاتِهَا ... لَمَّا تَكَوَّرَ وَاجْلَى اعْنَامُهَا

وَتُرِيكَ دَلَّاءَ الْبَسَا وَتَفَلُّلًا ... وَبَرِينَ زَالَ بَهَاؤُهَا وَقَوَامُهَا

فَرْعًا مُقَابَلَةً فَلَا تُخْزَى بِهَا ... وَهْيَ الَّتِي أَخْوَالُهَا أَعْمَامُهَا

وَهْيَ الَّتِي كَمُلَتْ تُشَبَّهُ دُمْيَةً ... أَوْ دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْنَامُهَا

وَعَدَتْ عَدَانِ حَالَ دُونَ نَجَازِهَا ... صَرْفُ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا

فَأَنَاكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى ... وَعَفَاهَا دِمَنٌ وَبَادَ مَقَامُهَا

مَرَّ الدُّهُورُ مَعَ الشُّهُورِ بِنُوبِهَا ... وَمِنَ الرِّيَاحِ لَفَاحُهَا وَعَفَامُهَا

غَرْبَلْنَهَا وَنَخَلْنَ اللَّبِنَ نُرْبِهَا ... وَجَلَا لَهَا لَمَّا اسْتَبَنَّ قَنَامُهَا

تُرْبٌ تَعَاوَرَهَا عَوَاصِفُ رَبْعٍ ... عَفَّى مَعَارِفَ دِمْنَةٍ تَقْمَامُهَا

خَمْسًا تَعُفِّيهَا وَكُلُّ مُلِثَّةٍ ... رَبِعِيَّةٍ أُنُفٍ أَسَفَّ غَمَامُهَا

خَمْسًا خَمْسَ لَيَالٍ أَسَفَّ دَنَاعٌ

دَلَفَتْ كَأَنَّ الْبُلْقَ فِي حُجَرَاتِهَا ... وَحَنِينَ عُودٍ بَعْدَهُ إِرْزَامُهَا

غَرِقَ الدَّبَابُ وَأَبْطَأَ مَرُّهَا ... أَحْمَالُ مُثْقَلَةٍ يَنُوءُ رُكَامُهَا

حَتَّى إِذَا اعْتَمَّتْ وَمَانَ سَحَابُهَا ... وَحَفَشَ التِّلَاعَ بِثَجِّهِ تَسْجَامُهَا

وَوَهَتْ مُبَعْقَقَةٌ تَنَجَّ عَظِيمُهَا ... لَمَّا تَزِيدُ وَأَدْهَمَّ جَهَامُهَا

وَالْمَاءُ يَطْفَحُ فَوْقَ كُلِّ عَلَاوَةٍ ... وَيَزِيدُ فِيهِ وَمَا يَنِي تَسْجَامُهَا

الألوكة
www.alukah.net

حَتّٰى إِذَا خَفَّتْ وَأَقْلَعَ غَيْمُهَا ... لَبِسَتْ بَهَا وَيْلَ النَّبَاتِ إِوَامُهَا

وَالنَّفْعُ وَالرَّيَّانُ جُنَّ نَبَاتُهُ ... مُسْتَأْسِدًا قَزِمَ الرِّيَاضِ نُؤَامُهَا

النَّفْعُ كُلُّ مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ وَبُرْقَى وَالْقَرْيَانُ ع

وَضَعَتْ بِهَا أُدْمُ الظِّبَاءِ سِخَالَهَا ... عُفْرٌ تَعَطَّفُ حَوْلَهَا أُرْآمُهَا

وَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا تُزَجِّي سَخْلَهَا ... دُجُنًا يَلُوحُ عَلَى شَوَاهَا شَامُهَا

وَتَرَى أَدَاحِيَّ الرِّئَالِ خَوَالِيًا ... مِنْهَا سِوَى قَيْضٍ يَجُولُ نَعَامُهَا

ضُمْرًا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا ... شُعْثُ الْحَوَاطِبِ رُعِّلَتْ أَهْدَامُهَا

وَمَحَالُ عُونٍ مَا نَزَالُ نَحُولُهَا ... غُبْرًا يَطُولُ عِذَامُهَا وَكُدَامُهَا

فَإِذَا أَضَرَّ بِهَا نَدِيُّ صَخُوبِ الضُّحَى ... جَأْبُ النَّسَالَةِ لَمْ يَفِرَّ وِحَامُهَا

ضَرِحَتْ نَوَالِيهَا وَهَاجَ ضَغَائِنًا ... وَعَدَاوَةً مَا حُمِّلَتْ أَرْحَامُهَا

سَكَنَتْ بِدَارِ مَا تُبَيِّنُ آيَهَا ... كَانَتْ بِهِنَّ قِبَابُهَا وَخِيَامُهَا

فَتَرَكْتُهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً ... عِنْدَ التَّحِيَّةِ لَا يُرَدُّ سَلَامُهَا

وَاجْتَبْتُ نِيهَا مَا نَبَى أَصْدَاؤُهُ ... نَزْقٌ وَغَرَّدَ بَعْدَ بُومِ هَامُهَا

عَذْرَاءُ لَا إِنْسٌ وَلَا جِنٌّ بِهَا ... وَهِيَ الْمُضِلَّةُ لَا تُرَى أَعْلَامُهَا

أَرْضٌ عَذْرَاءُ لَمْ يَطَأْهَا أَحَدٌ ع

خَلَّفْتُهَا بِجَلَالَةٍ عَيْدِيَّةٍ ... مَضْبُورَةٍ يَنْبِي الْفُنُودَ سَنَامُهَا

عَيْسَاءَ تَغْتَالُ الْفِجَاجَ بِوُقَّحٍ ... تَنْفِي الْحَصَى وَيَرُضُّهُ ثُلَثَامُهَا

بِعَنَطْنِطٍ كَالْجِذْعِ مِنْهَا أَسْطَعُ ... سَامٍ يَمُدُّ جَدِيلُهَا وَزِمَامُهَا

فَإِذَا مَشَتْ مَقْصُورَةً زَافَتْ كَمَا ... يَجْنَازُ أَعْظَمُ عَمْرَةٍ عَوَّامُهَا

وَكَأَنَّ أَخْطَبَ ضَالَّةٍ فِي شِدْقِهَا ... لَمَعَانُ بَعْدَ الدُّؤُوبِ لُغَامُهَا

وَيُصِيبُ بَعْدَ الْفَادِمَيْنِ زَمِيلَهَا ... رَيَّانُ نَاعِمُ نَبْتِهِ إِعْفَامُهَا

كَانَتْ

كَانَتْ ضَنَاكًا فَاسْتَحَالَتْ سَمِينَهَا ... حَتَّى تَلَاءَمَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا

اسْتَحَالَتْ غَيَّرَتْهُ

وَتَرَكْنَهَا مِثْلَ الْهِلَالِ رَذِيَّةً ... وَكَأَنَّمَا شَكَوَى السَّلِيمِ نَعَامُهَا

تَنْوِي وَتَنْجَعُ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً ... يُغْنِي بِذَلِكَ جِهْدُهَا وَجَمَامُهَا

مَلِكٌ أَغَرُّ نَمَا لِمُلْكٍ كَفُّهُ ... خَيْرُ الْعَطَاءِ بُدُوُّهَا وَسَوَامُهَا

تَنْدَى إِذَا بَخِلَ الْأَكُفُّ وَلَا تُرَى ... تَعْلُو بَرَاجِمَ كَفِّهِ أَبْهَامُهَا

وَهُوَ الَّذِي يُمْسِي وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا ... شَتَّى لَهُ نِعَمٌ جَدَا وَنَعَامُهَا

وَإِذَا قُرَيْشٌ سَابَقَتْكَ سَبَقْتَهَا ... بِقَدِيمِ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قَوَامُهَا

وَإِذَا فَنَاةُ الْمَجْدِ حَاوَلَ أَخْذَهَا ... فَبِطَوْلِ بَسْطَتِهِ يُبَذُّ جِسَامُهَا

أَنْتَ الَّذِي بَعْدَ الْإِلَهِ هَدَيْتَهَا ... إِذْ خَاطَرَتْكَ بِأَفْلَحَ أَقْوَامُهَا

فَوَرِثْتَ قَائِدَهَا وَفُزْتَ بِفِدْحِهَا ... وَخَصَمْتَ لُدًّا لَمْ يُهَلِّكْ خَصْمَهَا

وَقَالَ

أَلَا طَرَقَتْنَا بِالْفُرَيْنِ مُوهِنًا ... وَقَدْ حَلَّ فِي عَيْنَيَّ مِنْ سِنَةِ غَمْضِ

سُلَيْمَى فَشَاقَتْنِي وَهَاجَتْ صَبَابَتِي ... بِطَرْفٍ لَهَا سَاجٍ وَدَلٍّ وَشِرْبَضِّ

كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ ... صُبَابَةَ مَاءِ النَّحْلِ بِالْعَسَلِ النَّضِّ

فَلَمَّا عَرَتْنَا نَفْحَةُ الْمِسْكِ جَيْبُهَا ... إِذَا نَهَضَتْ كَادَتْ تَمِيلُ مِنَ النُّهَضِ

عَرَضْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَجُدَّ وِصَالَنَا ... وَأَنْ تَبْذُلَ الْمَعْرُوفَ لَوْ قَبِلَتْ عَرْضِي

وَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ ادِّكَارِي غَرِيرَةً ... مُسَنَّةَ هَيْفَاءَ لَمْ تَقْضِ قَرْضِي

لَهَا عَمَلٌ لَمْ يَجْنِ فِيهِ خَطِيئَةً ... تُقَاضِي بِهِ أَدْيَانَهَا ثُمَّ لَا تَقْضِي

فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا فَنَاءٌ وَأَصْبَحَتْ ... بَعِيدًا وَلَمْ تَجْلُلْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

فَقُلْتُ لِمَنْ يَبْغِي عَنِ الْوُدِّ أَهْلَهُ ... أَعَادِلُ أَفْشِي كُلَّ لَوْمٍ أَوْ أُغْضِي

فَرِيَانُ صح

خ بَعْضُ لَوْمٍ

إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعْ صَدِيقِي بِوُدِّهِ ... فَإِنَّ عَدُوِّي لَمْ يَضُرَّهُمُ بُغْضِي

الألوكة
www.alukah.net

أَلِينٌ لِمَنْ صَادَقْتُ مِنْ حُسْنِ شِيمَتِي ... وَأَحْلَمُ مِنْ عَادَيْتُ بِالْحِلْمِ الْمُضِّ

وَلَيْسَ ذَوُو الْأَضْغَانِ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ... يُطِيقُونَ إِبْرَامَ الْأُمُورِ وَلَا نَقْضَا

وَإِنِّي لَصَبَّارٌ إِذَا خُشِيَ الرَّدَى ... وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَسَبٍ مَحْضِ

وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْكَبْشِ بِالسَّيْفِ فِي الْوَغَى ... إِذَا مَا اعْتَصَوْا بِالْبِيضِ بَعْدَ فِرَاضِ

وَأَكْشِفُ عَنْ صَحْبِي غَمَامَ الْمَخُوفِ وَالرَّدَى ... إِذَا انْدَبَتْ خَيْلُ الطَّلِيعَةِ لِلنَّفْضِ

عَلَى كُلِّ مِوَارٍ يَرْجِعُ نُسْوَتَهُ ... يَرُضُّ الْحَصَى رَضًّا جَمِيعًا مَعَ الْفَضِّ

وَمَا عَزَّ أَقْوَامٍ بِلَادِي قَطَارِنِي ... مِنَ الْمَالِ فِي حَقٍّ وَقَيْتُ بِهِ عِرْضِي

وَأَفْضَلُ جَهْلِ الْمَرْءِ بِالْحِلْمِ وَالتُّقَى ... وَإِنْ رَامَ قَرْضِي حَالَ مِنْ دُونِهِ قَرْضِي

وَأَشْلَخُهَا مَا نَالَ الْأَعَادِيَ وَطَأْتُهُ ... وَلَسْتُ عَنِ الْأَوْتَارِ مَا عِشْتُ بِالْمُغْضِي

وَأَحْلُمُ فِي شِعْرِي فَلَا أَنْطِقُ الْخَنَا ... وَيَدْرُؤُ عَنِّي شِعْرِيَ ذِي الْخِرَّةِ الْعُضِّ

مِنَ الشِّعْرِ سَمٌّ يَقْتُلُ الْمَرْءَ طَعْمُهُ ... كَمَا تَقْتُلُ الصُّمُّ الْأَسَاوِدُ بِالْعَضِّ

وَمِنْهُ غِنَاءٌ لَا يُفَارِقُ أَهْلَهُ ... كَمِثْلِ الْحُصَيْنِ لَا يَكِرُّ وَلَا يَمْضِي

وَيُعْرِبُ أَقْوَامٌ وَيَلْحَنُ مِعْشَرٌ ... مِرَارًا وَبَعْضُ اللَّحْنِ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضِ

يَزِلُّ الْفَتَى عَمَّا يَقُولُ لِسَانُهُ ... كَمَا زَلَّ مَنْ يَهْوِي عَنِ الزَّلَقِ الدَّحْضِ

وَبِيتٍ مَرُورَاةٍ يَجَارُ بِهَا الْقَطَا ... الْأَفِّ مُخْشِيِّ الْمَهَالِكِ ذِي غَمْضِ

كَأَنَّ عَلَى قِيعَانِهَا مِنْ سَرَابِهَا ... رِيَاطًا نَفِيَّاتِ الْمُنُونِ مِنَ الرَّحْضِ

وَكَأَنَّ عَلَى أَعْلَامِهَا وَأَكَامِهَا ... إِذَا مَا ارْتَدَّتْ بِالْآلِ أَرْدِيَةَ الْحَضِّ

تَجَافَتْ مِنْهَا كُلُّ قِفٍّ وَرَمْلَةٍ ... بِنَاجِيَةٍ أَطْوَى الْخَوَارِمِ بِالرَّكْضِ

بَنَاهَا مِنَ الْأَحْمَاءِ أَكْلَادُهَا الْعُلَى ... وَمَا قَدْ أَصَابَتْ فِي السِّنَاءِ وَمِنَ الْعُضِّ

فَمَا زَالَ سَيْرِي بَيْنَهَا مُخَّ عَظْمِهَا ... وَأَعْذِرُ مِنْهَا فِي السَّنَامِ وَفِي النَّحْضِ

أَعْذِرُ أَيْ أَتْرُكُ وَأُعْذِرُ أَخَذَ وَأَعْذَرَ أَبْلَغَ أَيْضًا

مِنَ

مِنَ الْجَهْدِ حَتَّى عَمَّ دَغْتًا سَمِينُهَا ... رَذِيَّةَ أَسْفَارٍ أَضَرَّ مِنَ النَّقْضِ

النَّقْضُ بَرِيدُ الْهُزَالِ

إِذَا أَحْنَقَتْ أَدْرَجْتُ فَضْلَ زِمَامِهَا ... فَمَالَ عَلَيْهَا الصَّعْرُ حَوْلًا مِنَ الْغَرْضِ

بِتِلْكَ الَّتِي أَقْضِي هُمُومِي وَبُغْيَتِي ... إِذَا رَضِيَ الْمَثْلُوجُ بِالطَّعْمِ وَالْخَفْضِ

وَقَالَ

الْيَأْسُ مِنْ طُولِ الثَّوَاءِ رَوَاحُ ... وَالْمُكْثُ فِيهِ شَبَثٌ وَنُجَاحُ

وَفِي التَّعَفُّفِ عَنْ مَسَائِلِ جَمَّةٍ ... تُزْرِي بِصَاحِبِهَا حَيَاءٌ وَفَلَاحُ

حَيَاءٌ وَصَبْرٌ ع

لَا يَلْبَسَنَّ أَخَاهُ مَوَاعِدًا ... خُلْفًا كَمَا لَبِسَ السَّرَابَ مُبَاحُ

حَبِيلٌ ص

إِنَّ الْفَضَائِلَ خَيْرُهَا وَشَرَارُهَا ... مِثْلُ الْمَنَاهِلِ عَذْبَةٌ وَمِلَاحُ

فَسَلِ الْجَوَادَ إِذَا انْتَبَعْتَ بِالنَّدَى ... وَذَرِ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ أَنْبَاحُ

لَا يَسْتَوِي ذُو بَسْطَةٍ نَالَ الْعُلَى ... وَمُقَصِّرٌ وَهُمُ الْفَوَى دَحْدَاحُ

الْمُشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ ... فَلَهُ بِذَاكَ مَزِيَّةٌ وَرِبَاحُ

وَالْجَهْلُ مَا لَمْ تَخْشَ يَوْمًا ذِلَّةً ... غَيٌّ وَعَاقِبَةُ الْحُلُومِ صَلَاحُ

فَانْفَعْ صَدِيقَكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَخِمْ ... إِنْ جَدَّ مِنْ حَرْبِ الْعَدُوِّ فِضَاحُ

وَالْمَرْءُ يُدْرِكُ فِي الْأَنَاةِ بُحَامِلِهِ ... وَيُضَامُ وَهُوَ مُدَرَّبٌ مِلْحَاحُ

وَمِنَ الْفُحُولِ أَبَارِزٌ وَشَآمِنٌ ... وَمِنَ الطُّرُوقَةِ رِبْلَةٌ وَسِفَاحُ

هُوَ لِشِدَّةٍ وَلِطِيبَةٍ ع

وَالْوَعْدُ مِنْهُ مُنْجَزٌ وَخِلَابَةٌ ... وَمِنَ النُّفُوسِ سَخِيَّةٌ وَشُحَاحُ

وَالْعَيْشُ شَتَّى شَرُّ بَنَّانِ فَمِنْهُمَا ... مَحْضٌ يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَضَيَاحُ

أَفْنَى الْقُرُونَ وَجَدَّلَ كُلَّ قَبِيلَةٍ ... دَهْرٌ يُقَلِّعُ أَصْلَهَا مُجْنَاحُ

جَذَّ اسْتَأْصَلَ ع

يُبْلِي الْجَدِيدَيْنِ وَيُعْنِقُ أَيْدِيَ الْفَتَى ... لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمِ وَصَبَاحُ

أَيْدٍ قُوَّةٌ أَرَادَ يُعْنِقُ فَقَلَبَ فَقَالَ يُعْنِقُ ع

الألوكة
www.alukah.net

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبِلَى وَكَأَنَّهُ ... قَدَحٌ تَظَلَّمَ نَاحِلٌ رَحْرَاحُ
وَلَهُ جِفَافٌ مَا يُوَارِي قَمْلَةً ... خَزِيٌّ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ رَبَّاحُ

رَبَّاحٌ يَعْنِي الْفَرْدَ وَالْجِفَافُ الصَّلَعُ ع

ثُمَّ الْمُنَا يَا لَيْسَ عَنْهَا مَزْحَلٌ ... بَلْ لَيْسَ دُونَ سِهَامِهِنَّ وِجَاحُ
وَلَقَدْ سَمَتْ بِطَائِرَاتٍ فِي الدُّجَى ... شُرُدُ النَّهَارِ وَمَالَهُنَّ جَنَاحُ
بَلْ لَيْسَ يَخْفَى فَاجِرًا مِنْ رَبِّهِ ... كَنٌّ يَكُونُ بِهِ وَلَا قِرْوَاحُ
وَنَوَافِذٍ خَلَّ الْفُلُوبَ سِهَامُهَا ... مَا إِنْ تَرَى لِكُلُومِهِنَّ جِرَاحُ
وَلَقَدْ دَعَانِي لِلْبِطَالَةِ رَبْرَبٌ ... هِيفٌ نَوَاعِمُ كَالظِّبَاءِ صِبَاحُ
يَنْسِمْنَ عَنْ بَرَدٍ كَأَنَّ غُرُوبَهُ ... مِسْكٌ يُخَالِطُ عَرْفَهُ الْفُقَّاحُ
تَهْوَى مُوَاصَلَتِي وَتَرْضَى شِيمَتِي ... بِيضٌ وَأُدْمٌ فِي الْفَرِيدِ مِلَاحُ
فَأَجَبْتُهُنَّ بِلَا جِنَاحِ رَايَةٍ ... يَلْقَى الْفَوَاحِشَ دِينُهُ وَجِنَاحُ

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

قَدْ تَسَدَّ بَيْتُهَا وَتَحَتْ أُمُورٌ ... طَوْعَةُ الرَّأْسِ بَازِلٌ عُبْهُورُ

يَعْنِي الْأَرْضَ عُبْهُورٌ عَظِيمَةٌ ع

نَحْوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا نَطَعَمَ النَّوْ ... مَ وَمِنْهَا بَعْدَ الرَّوَاحِ الْبُكُورُ
وَهُوَ الثَّالِثُ الْخَلِيفَةُ لِلَّـ ... ـهِ إِمَامٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ
إِنْ أَرَادُوا النَّقَى فَعَدْلٌ نَقِيٌّ ... أَوْ أَرَادُوا عَدْلًا فَلَيْسَ يَجُورُ
جَدُّهُ مَرْوَانُ جَدُّ أَبِيهِ ... فَإِلَى الْعِيصِ يَنْتَمِي وَبَصِيرُ
وَلَدَتْهُ الْمُلُوكُ مُلْكًا هُمَامًا ... فَهُوَ بَدْرٌ غَمَّ النُّجُومَ مُنِيرُ
حَكَمًا بَرَّاحٌ لِلْمَجْدِ فَرْعًا ... مُوفِيًا بِالْعُهُودِ حِينَ يُجِيرُ
مَعْشَرٌ مَعْدِنُ الْخِلَافَةِ فِيهِمْ ... بَدْؤُهَا مِنْهُمْ وَفِيهِمْ تَحُورُ

لَا

لَا يَرُومُ مُلْكَهُمْ عَادِمِيٌّ ... إِنَّ مَنْ رَامَ مُلْكَهُمْ مَغْرُورُ
رَامَهُ النَّاكِثُونَ فَاسْتَأْصَلُوهُمْ ... وَوَلَاهُ الشَّيْطَانُ حَتَّى أُبِيرُوا
ثُمَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قَرْمٍ هِجَارٍ ... لَمْ يُضَيِّعْ لَمَّا اعْتَرَتْهُ الْأُمُورُ
قَادَ عَوْدًا مِنَ الْجُيُوشِ لَهَامًا ... آرَ عَنْ أَلْحَمَيْنِ حِينَ يَسِيرُ
بِجَبَارِيَّةٍ إِذَا ارْتَجَّ يَوْمًا ... فِي عَجَاجٍ مِنْ تَحْتِهِنَّ يَثُورُ
ثُمَّ يَجْتَبُهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ... شَطْبَةٌ لَقْوَةٌ وَفَحْلٌ طَحُورُ

جُبْتُ قَطَعْتُ وَجُبْتُ لَبِسْتُ وَهُوَهَا هُنَا لَبِسْتُ ع

شَازِبَانٌ كَأَنَّهُنَّ صَرَاءُ ... مُلْحَانٌ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ
ابْنَ أُمِّ الْبَنِينَ أَنْتَ قَفَى النَّا ... سَ وَأَنْتَ الْمُوَفَّقُ الْمَأْجُورُ

يُرِيدُ السَّفَاهَ ص وَقَالَ

بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرَفُ ... وَفِي التُّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَتَى خَلَفُ
وَقَدْ كَسَانِي شَبَابًا قَدْ غَنِيتُ بِهِ ... مَرُّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلِفُ
وَزَالَ أَيْدِي وَشَيْبِي مَا يُزَيِّلُنِي ... وَآلَ مِنِّي وَشَيْبُ الرَّأْسِ مُخْتَلِفُ
حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَّانِي وَغَيَّرَنِي ... كَأَنَّنِي جِسْمُ الْمُخَصَّبِ الْعَجِفُ
قَالَتْ لِيَ النَّفْسُ سِرًّا إِذْ خَلَوْتُ بِهَا ... وَالنَّفْسُ صَادِقَةٌ لَوْ أَنَّهَا نَفَفُ
مَنْ بَرَّنِي وَالِدَيْهِ أَيْدَ أَسَرَّ بِهِ ... بَنُونَ قَوْمٍ شَبِيخُهُ وَالشَّيْخُ مُخْرِفُ
ذَرِ الشَّبَابَ فَلَا تَتْبَعْ لَذَاذَتَهُ ... إِنَّ الَّذِي يَتْبَعُ اللَّذَّاتِ مُقْتَرِفُ
إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ شَرُّ بَاطِلِهِ ... بَقِيمُ عُصَّانِزَ مَا أَنَّمَ يَنْكَشِفُ
مَنْ يَعْلَهُ الشَّيْبُ لَمْ يَحْدِثْ لَهُ عِظَةً ... فَذَاكَ مِنْ سُوسِهِ الْإِفْرَاطُ وَالْوَرَفُ
وَالنَّاسُ مِنْهُمْ أَفِينٌ مَالُهُ سَبَدٌ ... وَمِنْهُمْ جَامِعٌ لِلْمَالِ مُحْتَرِفُ
لَيْسُوا سَوَاءً جَسُورٌ دُومُ زَابِنَةٍ ... عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْهَيَّابَةُ الْوَصِفُ

مُزَابِنَةٌ مُقَالَبَةٌ ع

إنّي امرؤ صافٍ عنّي من يباشرني ... وودّني أهل ودّي معشر أنف

صاف عدل عني ع

ومعشر أكلوا لحمي بلا ترة ... ولو ضربت أنوفاً منهم رعفوا

لا يأسفون وقد أعذبت ألسنهم ... ولو يظنون أن أعفى بهم أسفوا

أعذبت كفت يأسفون يجزنون ع

ألست أبين منهم غير أنهم ... هم اللئام إذا ما استشرفوا عرفوا

وقد تكنفهم لؤم أحاط بهم ... كما أحاط بأرس النخلة السعف

ومن يكن ذا عدوّ لا يوافقه ... إلا وعيداً فإنّ الهيبة الصلف

فلا تهابنّ أسفاراً وإن بعدت ... إنّ هابها عاجز في عوده قصف

قد يرجع المرء لا يرجى سلامته ... وقد يصيب طويل القعدة التلف

هذا الهدا فما بال التي وعدت ... وكان من وعدها الإتيان والخلف

الإتيان ع

لا تنفّس الله في صادٍ يهيم بها ... متيّم مقصد كأنّه دنف

فإن تصب قلبه يوماً بأسهمها ... يكن عليها ومنها الإثم والجنف

وإن تنله يعش هيمان يرمقه ... أحياه من جودها الإيماض والطرف

تسبي الفلوب بوجه لا كفاء له ... كالبدر تمّ تجلّى للحيين ينتصف

تحت الخمار لها جثل تكفّفه ... مثل العناكيل سود حين يقترف

لها صحيفة وجه يستضاء بها ... لم يعل ظاهرها بتر ولا كلف

عيناء حوراء في أسفارها هدب ... وليس في أنفها طول ولا دلف

تفتر عن واضح غرّ مصابيحه ... يهش له ذو النيقة الطرف

ما فرّقت حالة الطيف مسكاً شاب به ... يوماً بأطيب منها حين ترتشف

لها كلام كخمر الفلب بهجته ... كأنّه زهو نخل منه يخترف

ترنح ع

ترنّح أوصالها لما مشت فضلاً ... عجزاء عبهرة في كشحها هيف

وقد غذاها صريف المحض تشربه ... وقارص والذي من دونه الخصف

الخصيف جلال التوضيح

أضحت شطيراً بدارما تلائمني ... وحال من دونها الأبواب والغرف

حلّت بيثرب دار دار نعمتها ... وحال من دونها الأبواب والغرف

دار ع دار ع

فقد غمشيت لها دار الشوقني ... فالعين ساكبة بملئها تكف

دار ع

دار تغنّيها ريح وتنخلها ... فكل تربة بها بالهيف منتشف

وقد ارتبت مسناً سيد ذكر ... جون السحاب ملث الهم موتلف

موتلف ع

منه ركام على غيم تجلّله ... مرفوع بزيات المزن مختصف

مختصف ابيض واسود ع

إذا أنالق من جون بوارقه ... تكاد أبصار عين الوحش تختطف

وإن تلهف خلف الأرض قد رجفن ... وجاد منه مرايا كلها قطف

وطف ع

روّى القرارات منه بعد مقعمة ... كما ارتوين من حياض المسنف الزلف

المصانع

فانبتن منه خضوباً بعد هاوزق ... وأخضر من صويه الصفاء والغرف

الغرف بحر والصفاء كالخلفاء ويروى دياض ع

وقد نكسا هاياضاً زانها صبح ... بها كواكب زهر كلها سرف

على الفعل

فالعين مطفلة ترعى مسارحه ... وهي لأطفالها من خصبها ألف

الربع الخيل ع

وانجم نظردها ربع محنبة ... تفوت أرجلها أيد لها خنق

تحدى

وكل هيق بها يسمو لرؤيته ... تحدى بها نفض من تحتها نسف

يرفع قوديه إن جدّ الجراء به ... أفرق أخرج في ظنبوبه سقف

كل الوحوش مطافيل ترتبها ... ترعى بقيعاً وتغلا وهو موتنق

فالربع عافٍ ودمع العين منسكب ... أنكى الرسوم بها طوراً وأعترف

نؤى وسفع ومشجوج وملتبد ... وما تئل رأسه بالفهر منقصف

وما بكائي في ربع شغفت به ... وخلتي غربة من دارها قذف

وَحُرْمَةٍ بَيْنَهَا مَجْهُولَةٌ حُرُمٌ ، مَا إِنْ يُهَاجُ وَقَةٌ تُرْعَى وَلَا نَصَفُ

نصف ترعاه القطا

كَأَنَّ أَصْدَاءَهَا وَاللَّيْلُ كَارِيهَا ، أَصْوَاتُ قَوْمٍ إِذَا مَا أَظْلَمُوا هَتَفُوا

يَسْمَعُ فِيهَا الَّذِي بِجَنَابِ قَفْرَتِهَا ، أَصْوَاتَ جِنٍّ إِذَا مَا أَعْمَلُوا عَزَفُوا

لِلْجُونِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا ، بِجُوقَةٍ مَا بِهَا أَثْلٌ وَلَا نَضَفُ

بجوقة من الارض نصف نبت ويقال شجر

خُوصٌ مُزَعَّبَةٌ تَحْنِكُ قَذَبَرَتْ ، كَأَنَّمَا ثَارَ فِي أَبْشَارِهَا الْحَصَفُ

قَدْ حَبَّهَا وَظَلَامُ اللَّيْلِ قَطَّعَهُ ، وَقَدْ عَرَانِي مِنْ سَمْسِ الضُّحَى كَنَفُ

نَشْوَى جَنَادِبُهَا مِنْ حَرِّ جَاجِمِهَا ، لَمَّا تَوَقَّدَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالظَّلَفُ

الظلف الصلب من الارض

أَظَلَّ بَعْضَ الْمَهَا بَعْضًا إِذَا كَنَسَتْ ، كَمَا تُظِلُّ ظِبَاءُ الْقَفْرَةِ الْقُطَفُ

القفرة الارض القطف اغصان الشجر

بِجَسْرَةٍ كَهِلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ ، فِي حَدِّ مِرْفَقِهَا عَنْ زَوْرِهَا جَنَفُ

تَسْمُو بِأَتْلَعَ مِثْلِ الْجِذْعِ يَقْدُمُهَا ، عَرْفَاءُ غَرْبَاءُ فِي حَيْزُومِهَا جَوَفُ

قَدْ قَذَفَتْ بِالْكِكِ النَّحْضِ أَعْظُمَهَا ، كَأَنَّ غَارِبَهَا مِنْ طُولِهِ هَدَفُ

ويروى وبناها الدرّ والعلف

مَا رَاجِنٌ مِنْ بَنَاتِ الْغَيْلِ قَدْ رَجَنَتْ ، وَنَوَّقَتْ وَبَنَاهَا الزَّرْدُ وَالْعَلَفُ

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرْكَبُهَا ، وَلَا بِأَعْجَلَ لَا يَوْمَ تَعْتَنِفُ

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهِبَابُ بِهَا ، مُوَلَّعٌ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُشْتَرِفُ

الاصار حوالى الحوافر

تَلُوحُ مِنْهَا عَلَى الْأَصَارِ دَابِرَةٌ ، كَأَنَّهَا بَيْنَ رَفْقَيْ رَأْسِهِ كَشَفُ

بَاتَ بِفَيْحَانَ تَحْلُو الْبَرْقُ مَتْنَتُهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْقِهْزِ مُلْتَحِفُ

مُحْنَانُ أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فِي تَسْتُرُهُ ، مَعَ كُلِّ وَجْهٍ يَكُفُّ الرِّيحَ مُنْصَرِفُ

تَبِلَّهُ فَيَضٌ بِالْوَدْقِ تَغْسِلُهُ ، كَأَنَّهُ فَوْقَ صَاحِي مَتْنِهِ النَّطَفُ

فيض من الانفضاح السعة وفيض بالودق السحاب انفض فيه سواد

سواد

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ بِطَرْدَتِهِ ، وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَرْطَائِهِ السُّدَفُ

ثَارَتْ بِهِ ضُمَّرٌ قَبٌّ مُقَلَّدَةٌ ، كَالْقِدْحِ يَخْدِمُهَا صُوحَانُ أَوْ ثَقَفُ

ويروى كالقد يوسدها ويوسدها ويجذ منها سواء

فَمَالَ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيِّهِ عَجَلًا ، لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دُونًا حِينَ يَعْتَرِفُ

عسفا الدين التاخير

وَهِيَ سِرَاعٌ تُثِيرُ النَّقْعَ شَاحِيَةً ، كَأَنَّهُ فَوْقَهَا لَمَّا عَلَا الْكَسَفُ

الكسف خرق الثياب والعرب تشبه الغبار بالثياب

تَخْضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كُلَّمَا طَحَرَتْ ، مِثْلَ الْيَعَاسِيبِ فِي آذِيِّهَا غَضَفُ

طحرن دفعت

حَتَّى إِذَا أَرْهَقَتْهُ كَرَّ مُمْتَنِعًا ، كَأَنَّهُ طَالِبٌ بِوِتْرِهِ أَسِفُ

تَمَّ شِعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيِّ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ

وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْغَنِيِّ

عَبْدُ الْحَمِيدِ مُوسَى

بِكُلِّ دِقَّةٍ طَرْقِ الْأُصُولِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

تم

شبكة الألوكة www.alukah.net